بسم اللَّه الرحمن الرحيم





https://t.me/Malahem_official



https://fb.com/Malahem.official

صفحة تويتر 

https://twitter.com/Malahemofficial

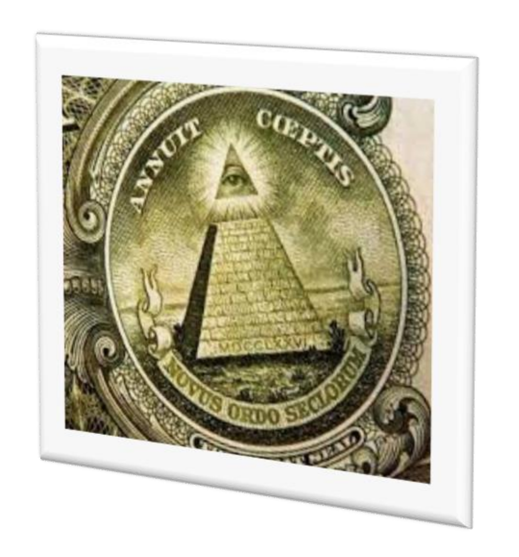


https://t.me/Malahem_group

بسم اللّه الرحمن الرحيم

المهدي والدجال ... بين فهم الواقع ووهم الخيال





الحمد للَّه والصلاة والسلام على رسول اللَّه، وبعد... صلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم الفجر يوماً بالصحابة رضي اللَّه عنهم، ثم قام فخطب فيهم وأطال، واستمرت خطبته حتى صلاة الظهر، فنزل وصلى الضهر، ثم قام فخطب فيهم حتى العصر، فنزل وصلى العصر ثم قام فأكمل خطبته حتى غابت الشمس! قال حذيفة بن اليمان رضي اللَّه عنه بخصوص هذه الخطبة: ما ترك شيئاً يكون في مقامه ذلك إلى قيام الساعة إلا حدّث به، حفظه من حفظه ونسيه من نسيه (رواه مسلم)، وقال أبو سعيد الخدري رضي اللَّه عنه بخصوصها: ثم قام فخطب فلم يدع شيئا يكون إلى قيام الساعة إلا أخبرنا به (رواه الترمذي)، وروى هذه الحادثة أيضا عمرو بن أخطب رضي اللَّه عنه وقال عنها: فأخبرنا بما كان وبما هو كائن، فأعلمنا أحفظنا. (رواه مسلم). وقال في شأنها عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه: قام فينا النبي صلى اللَّه عليه وسلم مقاما فأخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل أهل الجنة منازلهم وأهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه. (صحيح البخاري). فإلى كل شغوف بمعرفة ما قال صلى اللَّه عليه وسلم في هذه الخطبة العظيمة، وإلى كل تواق لمعرفة حقيقة ما يحصل اليوم من فتن، ما استدبرنا وما نستقبل منها، أهدي إليكم مقالتي هذه...

قال حذيفة بن اليمان رضي اللَّه عنه: واللَّه ما أدري أنسي أصحاب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم أم تناسوا! واللَّه ما ترك رسول اللَّه من قائد فتنة إلى أن تنقضي الدنيا يبلغ من معه ثلاثمائة فصاعداً إلا قد سماه لنا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم باسمه واسم أبيه واسم قبيلته. (سنن أبي داود)، نعم هذه هي المحجة البيضاء التي تركنا عليها من أدى الأمانة وبلغ الرسالة، فإذا كان صلى اللَّه عليه وسلم قد أخبرنا عما هو كائن وما سيكون في أدق تفاصيل الحياة، كشكل الحجاب الذي سيرتدينه نساء من أمته (رؤوسهن كأسنمة البخت)، وشكل العمران في جزيرة العرب (يتطاولون في البنيان) وغيره وغيره... أيعقل أن يسكت عن أحداث عِظام تزلزل أركان هذه الأمة! من الثورات العربية، وأحداث تونس ومصر وسوريا وأحداث العراق واليمن والجزيرة... لا واللَّه! ولكنه الوعاء الذي في بثه قطع الحلقوم، الوعاء الذي لا يستسيغ سماعه الناس، وينكرون على صاحبه ولو كان صحابي جليل كأبي هريرة رضي اللَّه عنه حين قال: حفظت من رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم وعاءين، أما أحدهما فبثثته، وأما الآخر فلو بثثته قُطِعَ هذا الحلقوم. (البخاري).

ويتوجب على كل مسلم اليوم أن ينهل من هذا العلم، وأن يتعلم أشراط الساعة وعلاماتها والفتن التي تسبقها، لأننا نعايشها فتنة تلو فتنة، تمور بنا في موج كالجبال، حتى يسلمنا آخرها إلى الدجال، ولن ينجو إلا من أجهد نفسه في البحث عن حقيقتها، ثم أرخص كل شيء في سبيل النجاة منها، وقد قال أعلم أمة محمد بالفتن حذيفة بن اليمان رضي اللَّه عنه: هذه فتن قد أظلت كجباه البقر (متشابهة) يهلك فيها أكثر الناس (يعني ينجو القليل فتنبه!) إلا من كان يعرفها قبل ذلك. (الفتن لابن حماد).

وأولئك القليل الذين ينجون من هذه الفتن، لا خوف عليهم من فتنة الدجال، فهم في مأمن منه كما أخبر بذلك الصادق المصدوق حين قال: **لأنا لفتنة بعضكم أخوف عندي من فتنة الدجال، ولن ينجو أحد مما قبلها إلا نجا منها، وما صنعت فتنة منذ كانت الدنيا صغيرة ولا كبيرة إلا لفتنة الدجال.** (مسند الإمام أحمد). وأحاول أيضا في هذا المقام أن أنزع النظرة الخيالية التي رسمت في مخيلة الكثير من المسلمين عن المهدي والدجال، حتى صارت أحاديثهم أقرب للخيال، فترى بعضهم يظن أن الدجال بعين واحدة في وسط جبهته! وكأنه ليس بشرا أو كأنه مخلوق خيالي! وبعضهم الآخر يظن أن المهدي ينزل من السماء كملك مرسل! أو ينام ليلا يفيق نهارا فإذ به خليفة للمسلمين! يحكم بهم بشرعة رب العالمين! ويقضي على امبراطوريات الشرك بين ليلة وضحاها! وأسموه المنتظر، ولسان حالهم يقول: اذهب أنت وربك فقاتلا، إنا ههنا منتظرون، وائتنا بخلافة على منهاج النبوة وأعطنا المال صحاحا كما وُعدنا في بطون الكتب، فهؤلاء ما فقهوا سنن اللّه في كونه، وما استشعروا جهد النبي صلى اللّه عليه وسلم في إقامة دولته، وما المهدي إلا على خطاه، ولن يكون أفضل منه، ولن تقوم الخلافة على منهاج النبوة إلا كما قامت دولة النبي الأولى، بجهد وتضحية وبذل النفس والمال والصبر على البلاء، ولن يتبع المهدي إلا من تأسى بالصحابة الأول في اتباعهم للنبي الأمي، واقتدى بورقة بن نوفل وسلمان الفارسي وغيرهم من الباحثين في الدياجي عن مشكاة الحقيقة ونور الهداية، فهو إحدى خيارين في النهاية لا ثالث لهما... إما أن تهتدي لفسطاط الإيمان (المهدي ومعسكره) أو تنقاد بغفلتك إلى فسطاط الكفر (الدجال ومعسكره)، وسأسرد في هذا المقال أحاديث رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم التي تتحدث عن زماننا، ثم نفهم منها واقعنا الحالي مما حصل مؤخرا، ومستقبلنا القريب مما سيحصل قريبا إن شاء اللّه، وما لا يدرك كله لا يترك جُلّه، نبدأ على بركة اللّه...

أولا: المخطط الزمني لعمر أمة محمد والأحاديث التي ذكرت مدة الدنيا وأنها جمعة سبعة أيام

1: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم: تكون النبوة فيكم ما شاء اللّٰه أن تكون، ثم يرفعها اللّٰه إذا شاء أن يرفعها (وقد رفعت بوفاة النبي صلى اللّٰه عليه وسلم عام 11 هـ/ 632م)، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة فتكون ما شاء اللّٰه أن تكون، ثم يرفعها اللّٰه إذا شاء أن يرفعها (ورفعت بتنازل الحسن بن علي عن الحكم لمعاوية فكان آخر الخلفاء الراشدين رضي اللّٰه عنهم عام 41 هـ/ 661 م وهذا مصداق قول النبي: "الخلافة في أمتي ثلاثون سنة ثم ملكا بعد ذلك" (مسند أحمد) فكانت الستة شهور التي حكمها الحسن مكملة للثلاثون سنة تماما)، ثم تكون ملكًا عاضًا (حريصا على الملك يعضّ عليه وغليظا على الناس يعضّهم بالجور والظلم) فيكون ما شاء اللّٰه أن يكون، ثم يرفعها إذا شاء اللّٰه أن يرفعها (ورفعت مع خلع آخر ملوك العثمانيين عبد المجيد الثاني 1342هـ/ 1924م)، ثم تكون ملكًا جبرية (وفي رواية طواغيت) فتكون ما شاء اللّٰه أن تكون، ثم يرفعها اللّٰه إذا شاء أن يرفعها (ونحن نعيش في هذا الزمن)، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة (ونحن نستقبل هذا الحدث العظيم). (رواه أحمد).

2: قال صلى اللّٰه عليه وسلم: ويح هذه الأمة من ملوك جبابرة، (أي في طور الحكم الجبري والطواغيت) كيف يقتلون ويخيفون المطيعين (أي يقتلون أهل الصّلاح ويخوّفونهم بالسجون وغيرها) إلا من أظهر طاعتهم، فالمؤمن التقي يصانعهم بلسانه، ويقومهم بقلبه، فإذا أراد اللّٰه أن يعيد الإسلام عزيزا (الانتقال من طور الطواغيت إلى الخلافة على منهاج النبوة) قصم كل جبار عنيد (أي قتل الحكام الطواغيت)، وهو القادر على ما يشاء أن يصلح أمة بعد فسادها، يا حذيفة! لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول اللّٰه ذلك اليوم حتى يملك رجل من أهل بيتي (وهو المهدي عليه السلام) تجري الملاحم على يديه، ويظهر الإسلام، لا يخلف وعده، وهو سريع الحساب. (أخرجه أبو نعيم الأصفهاني وآدم بن أبي إياس: متوفي سنة 221 هـ وروى عنه البخاري).

3: عن أبي هريرة قال: قال صلى اللّٰه عليه وسلم: إنما الشفاعة يوم القيامة لمن عمل الكبائر من أمتي، ثم ماتوا عليها، وهم في الباب الأول من جهنم، لا تسود وجوههم، ولا تزرق عيونهم، ولا يغلون بالأغلال، ولا يقرنون مع الشياطين، ولا يضربون بالمقامع، ولا يطرحون في الأدراك، منهم من يمكث فيها ساعة ثم يخرج، ومنهم من يمكث فيها يوما ثم يخرج، ومنهم من يمكث فيها شهرا ثم يخرج، ومنهم من يمكث فيها سنة ثم يخرج، وأطولهم مكثا فيها مثل الدنيا منذ يوم خلقت إلى يوم أفنيت، وذلك سبعة آلاف سنة. (الترمذي في نوادر الأصول).

4: وعن الضحاك بن رمل الجهني أنه رأى في الرؤيا منبرا فيه سبع درجات ورسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلم في أعلاها فقصّها عليه فقال صلّى اللّه عليه وسلم: أما المنبر الذي رأيت فيه سبع درجات وأنا في أعلاها درجة فالدنيا سبعة آلاف سنة وأنا في آخرها ألفا. (البيهقي في دلائل النبوة).

5: عن ابن عباس رضي اللّه عنه: الدنيا جُمْعَة من جُمع الآخرة سبعة آلاف سنة (الطبري في تاريخه).

6: عن أنس قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم: عمر الدنيا سبعة أيام من أيام الآخرة قال اللّه تعالى وإنّ يوما عند ربك كألف سنة مما تعدّون. (أخرجه ابن عدي متوفي: 365 هـ).

7: عن محمد بن سيرين عن رجل من أهل الكتاب أسلم قال: إن اللّه تعالى خلق السماوات والأرض في ستة أيام وإن يوما عند ربك كألف سنة مما تعدّون وجعل أجل الدنيا ستة أيام وجعل الساعة في اليوم السابع فقد مضت الستة أيام وأنتم في اليوم السابع. (أخرجه ابن أبي حاتم).

8: وعن ابن عباس أن اليهود كانوا يقولون إن مدّة الدنيا سبعة آلاف سنة إنما نعذب بكل ألف من أيام الدنيا يوما واحدا في النار وإنما هي سبعة أيام معدودات ثم ينقطع العذاب فأنزل اللّه تعالى وقالوا لن تمسنا النار الا أياما معدودة. (أخرجه الطبري في تفسيره).

9: عن أنس بن مالك رضي اللّه عنه قال: قال النبي صلى اللّه عليه وسلم: من قضى حاجة المسلم في اللّه كتب اللّه له عمر الدنيا سبعة آلاف سنة، صيام نهاره وقيام ليله. (ابن عساكر).

10: عن ابن عمر رضي اللّه عنهما، عن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم قال: إنما أجلكم في أجل من خلا من الأمم، ما بين صلاة العصر إلى مغرب الشمس، وإنما مثلكم ومثل اليهود والنصارى، كرجل استعمل عمالا، فقال: من يعمل لي إلى نصف النهار على قيراط قيراط، فعملت اليهود إلى نصف النهار على قيراط قيراط، ثم قال: من يعمل لي من نصف النهار إلى صلاة العصر على قيراط قيراط، فعملت النصارى من نصف النهار إلى صلاة العصر على قيراط قيراط، ثم قال: من يعمل لي من صلاة العصر إلى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين، ألا فأنتم الذين يعملون من صلاة العصر إلى مغرب الشمس، على قيراطين قيراطين، ألا لكم الأجر مرتين، فغضبت اليهود والنصارى،

فقالوا: نحن أكثر عملا وأقل عطاء، قال اللَّه: هل ظلمتكم من حقكم شيئًا؟ قالوا: لا، قال: فإنه فضلي أعطيه من شئت. (صحيح البخاري).

11: وعن ابن عمر رضي اللَّه عنه: ما أجلكم في أجل من كان قبلكم إلا من صلاة العصر إلى مغرب الشمس. (البخاري ومسلم).

12: وروى أحمد أن الصحابة كانوا عند الرسول صلى اللَّه عليه وسلم والشمس على قعيقعان (جبل بمكة) مرتفعة بعد العصر فقال: ما أعماركم في أعمار من مضى إلا كما بقي من هذا النهار فيما مضى منه. (أحمد).

13: وقد بوب السيوطي في كتابه الحاوي باب: ذكر ما ورد أن مدة الدنيا سبعة آلاف سنة، وقال: والذي دلت عليه الآثار أن مدة هذه الأمة تزيد على ألف سنة ولا تبلغ الزيادة خمسمائة سنة، وذكر الطبري أيضا أن الدنيا سبعة آلاف سنة.

وننبه أن الأحاديث التي وردت فيها تحديد لفظة سبعة آلاف سنة ضعيفة، أما ذكر المدة من العصر إلى المغرب فهذه في الصحيحين لا خلاف فيها، وحقيقة عند مقارنتها نسبيا مع عمر أمة النصارى وأمة اليهود ومقارنة السبعة آلاف مع يوم واحد (كما في الصحيحين) بالنسبة والتناسب، نجد أنها تتوافق تماما مع ما ذكر أن عمر الدنيا سبعة آلاف سنة، إضافة إلى تعدد الرواة والأسانيد مما يقوي تلك الأحاديث عقلا ونقلا، وهنا نقول: معلوم أنه لا يعلم الغيب إلا اللَّه، ولا يعلم موعد قيام الساعة أحد إلا اللَّه، ولكن نقول إنها قريبة جدا قد جاء أشراطها، ونفهم مما سبق من الأحاديث والآثار أن اللَّه عز وجل خلق الدنيا جمعة سبعة أيام فخلق أدم يوم الجمعة وهبط من السماء يوم الجمعة، وتقوم الساعة يوم الجمعة، فكل هذه الدنيا بطولها وعرضها هي عند ربنا سبعة أيام فقط (حقا لا تساوي عند اللَّه جناح بعوضة)، وبحساب الدنيا وإدراك البشر فكل يوم من هذه الأيام هو ألف سنة وبالتالي فالدنيا 7 آلاف سنة، وهذا لا علاقة له بعمر الأرض التي خلقت قبل آدم عليه السلام، فإن قيل كيف يقولون بقي ألف سنة فقط من بعثة النبي صلى اللَّه عليه وسلم ونحن اليوم نعيش في عام 1439 هـ أي مضى أكثر من ألف!؟ فمرد ذلك إلى حديث النبي صلى اللَّه عليه وسلم:

14: عن سعد بن أبي وقاص أن النبي صلى اللَّه عليه وسلم قال: إني لأرجو ألا تعجز أمتي عند ربها أن يؤخرهم نصف يوم. قيل لسعد وكم نصف ذلك اليوم قال خمس مائة سنة. (سنن أبي داود). وعلى هذا بنى السيوطي قوله: "ولا يمكن أن تكون المدة ألفا وخمسمائة سنة أصلا"، أي أنه وفق كلام السيوطي رحمه اللَّه فإن أمة محمد لن تكتب تاريخ اليوم (1/ 1/ 1500هـ) لأن الساعة

أقرب منهم إليه، فتقوم الساعة بعد حكم عيسى عليه السلام سريعا كما قال صلى اللَّه عليه وسلم:

15: عن حذيفة قال قلت يا رسول اللَّه الدجال قبل أو عيسى ابن مريم؟ قال: الدجال ثم عيسى، ثم لو أن رجلا أنتج فرسا لم يركب مهرها حتى تقوم الساعة. (الفتن لابن حماد).

إذن بالنظر إلى المخطط الزمني لأمة محمد والأطوار التي تمر بها، نجد بوضوح تام أننا نعيش في آخر طور حكم الطواغيت ونستقبل حدثا عظيما وهو ظهور آخر مهدي لأمة محمد، المهدي الحق، خلافته كخلافة أبي بكر وعمر، بل وفضّله بعضهم على أبي بكر وعمر رضي اللَّه عنهما، كابن سيرين عندما سئل: المهدي خير أو أبو بكر وعمر؟ قال: هو خير منهما، ويعدل بنبي (الفتن لابن حماد)، وعن عوف عن محمد قال: يكون في هذه الأمة خليفة لا يُفَضَّل عليه أبو بكر ولا عُمر (مصنف ابن أبي شيبة) فالأمة اليوم على أعتاب هذا الحدث الجليل، فهل نكون أهلا لصحبته كما جاء في الأثر عن أتباع المهدي عليه السلام: لا يسبقهم الأولون ولا يدركهم الأخرون (المستدرك على الصحيحين)، وكما قال ابن مسعود عن المهدي عليه السلام: فيسير مع قوم أسد بالنهار رهبان بالليل (الفتن لابن حماد)، وكما قال النبي صلى اللَّه عليه وسلم: خيار أمتي أولها وآخرها، وبين ذلك ثبج أعوج، وليس مني، ولست منه. (تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة) وقوله صلى اللَّه عليه وسلم: ليدركن ابن مريم رجال من أمتي هم مثلكم أو خيرهم مثلكم أو خير (الفتن لابن حماد). ولا شك أن الأخيار الأواخر من أمة محمد هم أتباع المهدي عليه السلام، الذين تقوم الخلافة على جماجمهم ويسقون زرعها بدمائهم، يتساقطون على الطريق واحدا تلو الأخر، وليس الحالمون المنتظرون! هذا وعد نبينا صلى اللَّه عليه وسلم، سيخرج من رحم حكم الطواغيت، حكم الخلافة على منهاج النبوة، تنقلنا من قاع الانحطاط وقمة الظلم إلى حكم يسوده النصر والفتوحات ورفاه العيش، وإن هذا الانتقال، لا يكون بمعجزة أو بعصا موسى أو فجأة كانقلاب يحصل، كما يعتقد كثير من أهل السنة بفكرة مهدي الفجأة متأولين "يصلحه اللَّه في ليلة" تأويلا لا يقل شططاً عن فكرة مهدي السرداب عند الرافضة! فإن اللَّه إذا أراد أمرا هيأ له أسبابه، فيكون على مراحل، تتهيأ الأمة فيها لاستقبال خير من وطيء الثرى في هذا الزمان، يتعاقب عليها أمراء وخلفاء ذكرتهم الأحاديث النبوية يسلم آخرهم الراية لعيسى ابن مريم ويصلي به تكرمة هذه الأمة، والسؤال المهم قبل كل شيء: هل بدأت فعلا نهاية طور الحكم الجبري؟ ومتى؟ وما الدليل؟

ثانيا: ذكر ما ورد في فتنة الشام وأنها التي تسلم الأمة للمهدي عليه السلام

1: عن ابن مسعود قال: كل فتنة شوى (هينة) حتى تكون بالشام، فإذا كانت بالشام فهي الصليم وهي الظلمة. (الفتن لابن حماد).

2: وعن كعب قال: لا تزال الفتنة مؤامر بها ما لم تبدو من الشام. (الفتن لابن حماد).

3: وعن أبي العالية قال: أيها الناس لا تعدوا الفتن شيئا حتى تأتي من قبل الشام وهي العمياء. (الفتن لابن حماد).

4: عن سعيد بن المسيب قال: تكون فتنة كأن أولها لعب الصبيان (وهي فتنة الشام التي بدأت بكتابات أطفال درعا على الجدران) كلما سكنت من جانب طمت من جانب، فلا تتناهى حتى ينادي مناد من السماء ألا أن الأمير فلان وفتل ابن المسيب يديه حتى أنهما لينفضان فقال: ذلكم الأمير حقا ... ذلكم الأمير حقا ... ذلكم الأمير حقا. (الفتن لابن حماد). ويعني بذلك المهدي عليه السلام.

5: وقال صلى اللَّه عليه وسلم: ثم يكون فتنة الدهيماء كلما قيل انقطعت تمادت حتى لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته يقاتل فيها لا يدري على حق يقاتل أم على باطل، فلا يزالون كذلك حتى يصيروا إلى فسطاطين فسطاط إيمان لا نفاق فيه وفسطاط نفاق لا إيمان فيه فإذا هما اجتمعا فأبصر الدجال اليوم أو غدا (الفتن لابن حماد).

6: وعن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: الفتنة الرابعة عمياء مظلمة تمور مور البحر، لا يبقى بيت من العرب والعجم إلا ملأته ذلا وخوفا، تطيف بالشام وتعشى (وفي رواية تغشى) بالعراق وتخبط بالجزيرة بيدها ورجلها، تعرك الأمة فيها عرك الأديم، ويشتد فيها البلاء حتى ينكر فيها المعروف ويعرف فيها المنكر، لا يستطيع أحد يقول مه مه، ولا يرقعونها من ناحية إلا تفتقت من ناحية (توصيف دقيق لفتنة الشام) يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ولا ينجو منها إلا من دعا كدعاء الغرق في البحر تدوم اثني عشر عاما، تنجلي حين تنجلي وقد انحسرت الفرات عن جبل من ذهب، فيقتتلون عليها حتى تقتل من كل تسعة سبعة. (الفتن لابن حماد).

إذن فتنة الشام التي وقعت بعد أن بدأت الثورات العربية وتساقط الحكام (قصم كل جبار عنيد) هي أعظم وأخطر فتنة قبيل الدجال، وهي الفتنة الرابعة وهي حلقة الوصل بين طور الجبابرة وبين الخلافة على منهاج النبوة... ولن تتناهى أبدا حتى يخرج المهدي فيملأ الأرض عدلا كما ملأت جورا.

ثالثا: السلفية الجهادية وراياتها السود في أحاديث النبي صلى اللَّه عليه وسلم

1: قال صلى اللَّه عليه وسلم: إذا رأيتم الرايات السود خرجت من قبل خراسان، (أفغانستان وإيران وما حولهما) فأتوها ولو حبواً، فإن فيها خليفة اللَّه المهدي. (المستدرك على الصحيحين).

2: وقال: تخرج من خراسان رايات سود لا يردها شيء حتى تنصب بإيلياء (القدس). (سنن الترمذي).

3: وقال: ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونكم قتلا لم يقتله قوم (السيارات المفخخة) ويقول الراوي: ثم ذكر شيئا لا أحفظه، فقال: فإذا رأيتموه فبايعوه ولو حبوا على الثلج فإنه خليفة اللَّه المهدي. (سنن ابن ماجة).

4: وعن الزهري قال: تقبل الرايات السود من المشرق يقودهم كالبخت المجللة (البخت هي الإبل الخراسانية، ومجللة أي مغطاة) أصحاب شعور، أنسابهم القرى وأسماؤهم الكنى، يفتتحون مدينة دمشق... (الفتن لابن حماد).

5: وعن حفصة زوج النبي عنه صلى اللَّه عليه وسلم قال: إذا سمعتم بناس يأتون من قبل المشرق أو كورها يعجب الناس من زيّهم فقد أظلتكم الساعة. (الفتن لابن حماد).

6: وقال صلى اللَّه عليه وسلم: يخرج قوم من قبل المشرق فيوطئون للمهدي سلطانه. (سنن ابن ماجة). أي يهيئون له من القوة ما يكون سلطانا له.

7: عن علي رضي اللَّه عنه قال: ويحا للطالقان (منطقة بخراسان) بها كنوز ليست كنوز الذهب والفضة ولكنهم رجال عرفوا اللَّه حق معرفته وهم أنصار المهدي في آخر الزمان. (البرهان للهندي)

8: وعن عليّ رضي اللَّه عنه أنه قال: والذي نفسي بيده لا يذهب الليل والنهار حتى تجيء الرايات السود من قبل خراسان حتى يوثقوا خيولهم بنخلات بيسان والفرات. (بيسان هي مدينة قرب القدس والفرات معروف). (كنز العمال).

9: وقال صلى اللَّه عليه وسلم: ستكون من بعدي بعوث كثيرة فكونوا في بعث خراسان. (مسند الإمام أحمد).

10: عن أبي الطفيل أن عليا رضي اللَّه عنه قال له: يا عامر! إذا سمعت الرايات السود مقبلة من خراسان فكنت في صندوق مقفل عليك فاكسر ذلك القفل وذلك الصندوق حتى تقتل تحتها، فإن لم تستطع فتدحرج حتى تقتل تحتها. (كنز العمال).

11: وعن جابر عن النبي صلى اللّه عليه وسلم قال: لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة فينزل عيسى ابن مريم، فيقول أميرهم: تعال صل لنا فيقول: لا، إن بعضكم على بعض أمراء، تكرمة اللّه هذه الأمة. (رواه مسلم).

ومعلوم أن أمة محمد اليوم ما فيها أحد يزاول القتال إلا السلفية الجهادية أصحاب الرايات السود، (لا تزال ... يقاتلون) وأما غيرهم من المدارس الفكرية فقد قاتلوا عندما فرض عليهم القتال كرها ثم ما لبثوا أن تركوه، وليس من منهج أي جماعة استمرارية القتال حتى إقامة الخلافة إلا السلفية الجهادية، فهذه الأحاديث تدل بوضوح أن المهدي هو ابن هذه المدرسة وسيتخرج من أحد معسكراتها، مع بون شاسع في الحكم حيث أنه سيملأها عدلا كما ملأوها جوارا، وسيجمع الأمة كلها عكس ما فعلوا هم من تفريقها وتنفيرها، والناظر لما حصل مؤخرا يجد أن الرايات السود أول ما خرجت من الشرق من أفغانستان على يد القحطاني أسامة بن لادن أيام غزو السوفييت لأفغانستان 1988 ثم نزلت العراق بعد الغزو الأمريكي 2005 ثم نزلت بلاد الشام بعد الثورة السورية 2012، ثلاث محطات من الشرق إلى الغرب، ولن يردها شيء حتى تنصب بالقدس فهذا دليل على بقاءها وعدم فناءها حتى تبايع المهدي وتسلم الراية لابن مريم، فإن قيل هناك رايات سود للرافضة جاءت من قبل خراسان وهو المد الرافضي المتجه نحو الغرب، وسمتهم السواد أيضا... فنقول:

رابعا: الرافضة وراياتها السود من قبل خراسان في أحاديث النبي صلى اللَّه عليه وسلم

1: عن حذيفة بن اليمان رضي اللَّه عنه قال: يخرج رجل من أهل المشرق يدعو إلى آل محمد وهو أبعد الناس منهم، (وهو الخميني) ينصب علامات سود أولها نصر وآخرها كفر، يتبعه خشارة العرب (أدنى القوم وأردؤهم) وسفلة الموالي والعبيد الأباق (عبد أبق يعني خرج عن الطاعة وهرب) ومراق الآفاق (جمع مارق وهو المرتد عن دينه)، سيماهم السواد ودينهم الشرك وأكثرهم الجدع. (الفتن لابن حماد)، ووصفهم بالجدع يقال جدع أنفه أي جرحها وقطعها وهذا فعلهم إذ يجدعون أنفسهم بالسيوف وغيرها.

2: عن ابن عباس رضي اللَّه عنه قال: كنت عند النبي صلى اللَّه عليه وسلم وعنده علي، فقال النبي صلى اللَّه عليه وسلم: يا علي، سيكون في أمتي قوم ينتحلون حب أهل البيت لهم نبز، يسمون الرافضة، قاتلوهم فإنهم مشركون. (رواه الطبراني).

3: وعن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم: إذا خرجت الرايات السود فإن أولها فتنة وأوسطها ضلالة وآخرها كفر (الفتن لابن حماد). وهذا ينطبق تماما على دعوة الخميني في إيران.

4: وعن الحسن وابن سيرين: تخرج راية سوداء من قبل خراسان فلا تزال ظاهرة حتى يكون هلاكهم من حيث بدأ من خراسان (الفتن لابن حماد). وهذا دليل على التفريق بينها وبين الرايات السود التي لا تزول ولا تفنى حتى تنصب بإيلياء وحتى يسلموا الراية للمهدي عليه السلام، ويصلي إمامهم بابن مريم عليه السلام.

الآن نأتي إلى الأحاديث التي ذكرت الرايات السود وما يحصل بينهم...

خامسا: القحطاني الأول محمد بن عبد اللَّه

الذي يبايع بين الركن والمقام في أحاديث النبي صلى اللَّه عليه وسلم



1: قال صلى اللَّه عليه وسلم: يبايع لرجل ما بين الركن والمقام، ولن يستحل البيت إلا أهله، فإذا استحلوه فلا تسأل عن هلكة العرب. (البخاري).

2: عن مجاهد عن تبيع قال: سيعوذ بمكة عائذ فيقتل ثم يمكث الناس برهة من دهرهم ثم يعوذ آخر فإن أدركته فلا تغزونه فإنه جيش الخسف. (الفتن لابن حماد).

بتاريخ 1 محرم 1400 هــ الموافق 20/ 11/ 1979 م دخل جهيمان العتيبي (صاحب الصورة بالأعلى) مع عشرات من الرجال إلى الحرم المكي، وأعلن في الحرم عن ظهور المهدي محمد بن عبد اللَّه القحطاني (وهو زوج أخت جهيمان) والذي فيه بعض صفات المهدي الجسدية التي أخبر عنها النبي صلى اللَّه عليه وسلم، وقالوا إنه المهدي قد لجأ واعتصم ببيت اللَّه الحرام وكانوا يحملون الأسلحة وأعلنوا خروجهم على نظام الحكم السعودي وأنهم يسعون لإقامة الخلافة، فاقتحمت القوات السعودية الحرم بالأسلحة أيضا واستحلوا جميعا البيت الحرام (وهم أهله) وسفكت الدماء في الحرم وقتل محمد بن عبد اللَّه القحطاني فتيقن الجميع أنه ليس هو المهدي الحق الذي يخسف بالجيش الذي يطلبه، وانتهى الاعتصام وقتل جهيمان وصحبه، وهكذا تحقق الشطر الأول من الحديث: سيعوذ بمكة عائذ فيقتل... وبقي الشطر الآخر: ثم يمكث الناس برهة من دهرهم ثم يعوذ آخر فإن أدركته فلا تغزونه فإنه جيش الخسف. وهذا ما ننتظره بعد أن تنتهي هذه البرهة من دهرنا والسؤال المهم: ما هي البرهة من دهر الناس؟ والجواب...

3: عن أنس رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم، قال: لا عليكم أن لا تعجبوا بأحد، حتى تنظروا بم يختم له، فإن العامل يعمل زمانا من عمره، أو برهة من دهره، بعمل صالح لو مات عليه دخل الجنة، ثم يتحول فيعمل عملا سيئا، وإن العبد ليعمل البرهة من دهره بعمل سيئ، لو مات عليه دخل النار، ثم يتحول فيعمل عملا صالحا، وإذا أراد اللَّه بعبد خيرا استعمله قبل موته، قالوا: يا رسول اللَّه وكيف يستعمله قال: يوفقه لعمل صالح ثم يقبضه عليه. (رواه أحمد) فهنا ورد ذكر (برهة من دهره) وهي بالتعريف والعموم فترة زمنية من عمر الإنسان، فنقول إنه إذا كان القحطاني الأول صاحب جهيمان فإن المهدي عليه السلام سيخرج خلال مدة لا تربو عن عمر إنسان، بدءا من تاريخ 1400 هـــ 1979م بل ستكون برهة من عمر الناس في زمانهم، وللاستئناس نرجح أن تكون البرهة من دهر الناس هي 40 سنة أو نحوها كما كتب اللَّه تعالى على بني إسرائيل التيه في الأرض 40 سنة، واللَّه أعلم.

سادسا: القحطاني الثاني أسامة بن لادن في أحاديث النبي صلى اللَّه عليه وسلم



1: عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم: **لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه.** (صحيح البخاري).

2: وعن محمد ابن الحنفية أن علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه قال يوما في مجلسه: **فيبعث عليه فتى من قبل المشـــرق يدعو إلى أهل بيت النبي صلى اللَّه عليه وآله وسلم، هم أصحاب الرايات السود المستضعفون، فيعزهم اللَّه وينزل عليهم النصر، فلا يقاتلهم أحد إلا هزموه، ويسير الجيش القحطاني حتى يستخرجوا الخليفة وهو كاره خائف.** (كنز العمال).

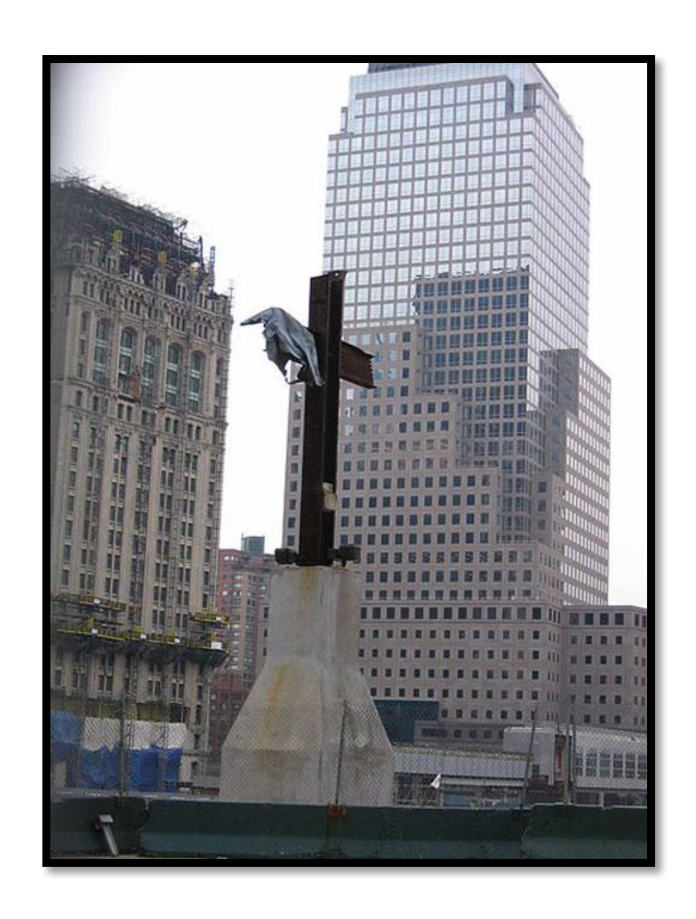
أسامة بن لادن أصوله من اليمن من حضرموت من قحطان، وعرف عنه أنه يمشي ومعه عصاه، وهذا منشور ومعروف في أغلب فيديوهاته (انظر الصورة)، وفي هذا الزمن الذي اختفت فيه كلياً هذه السّنة، فهو حقا كما وصفه البعض صاحب العصا (شاهد الصورة)، وقول النبي صلى اللَّه عليه وسلم يسوق الناس بعصاه يعني أنه يجبرهم على ما يريد وهذا منهج ابن لادن في جر العالم بأجمعه للحرب حتى تخرج الجيوش الكافرة من أرض الجزيرة وفلسطين.

3: عن علي رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وآله وسلم: **يخرج رجل من وراء النهر، يقال له الحارث بن حراث، على مقدمته رجل يقال له منصور، يوطئ أو يمكن لآلِ محمد، كما مكنتْ لرسول اللَّه صلى اللَّه عليه وآله وسلم قريش، وجب على كل مؤمن نصــره، أو قال: إجابته.** (أبو داود).

وقوله صلى اللَّه عليه وسلم الحارث بن حراث، فالحارث في لسان العرب هو الأسد وأسامة يعني الأسد، وعائلة بن لادن باليمن يطلق عليها أهل حضرموت اسم (عائلة الحرث) لأنهم يعملون في الحراثة،

فهو الحارث (أسامة) وابن الحراث (ابن لادن)، على مقدمته رجل يقال له منصور، ومنصور هو الذي ينتصر ويظفر ويظهر على غيره، والعرب لا تقول انتصر فلان على فلان بل تقول ظهر فلان على فلان (كيف وإن يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم إلا ولا ذمة) أي كيف إذا انتصروا عيكم، فالمنصور هو الذي يظهر ويسمى الظاهر، وهو الظواهري الذي على مقدمة أسامة.

4: قال صلى اللَّه عليه وسلم: ستصالحون الروم صلحا آمنا، (أي تكسبون من هذا الصلح الأمان على أنفسكم وقد حصل هذا في عام 1980 عندما أمن المجاهدون العرب في أفغانستان على دمائهم من قبل الروم) فتغزون أنتم وهم عدوا من ورائكم (وهم السوفييت فكان الأمريكان يمدون المجاهدين العرب والطالبان بالأسلحة ويدعمونهم وتكفلوا بالحرب الجوية عبر إمداد المجاهدين بصواريخ ستنغر المضادة للطائرات) فتنصرون وتغنمون وتسلمون ثم ترجعون حتى تنزلوا بمرج ذي تلول، فيرفع رجل من أهل النصرانية الصليب فيقول: غلب الصليب، (وهو جورج بوش الأب وذاك أن العالم حينها كان يحكمه قطبان: المنجل الشيوعي والصليب الأمريكي، وبعد هزيمة السوفييت انتفخ بوش الأب معلنا كلمته المشهورة: New World Order أو النظام العالمي الجديد الذي يقصد فيه سيادة أمريكا الصليبية وهيمنتها على العالم وكذا رفع الصليب بسيادة أمريكا الصليبية على العالم وتفكك الاتحاد السوفيتي) فيغضب رجل من المسلمين فيدقه (وهو القحطاني أسامة بن لادن الذي لم يقبل الهيمنة الأمريكية على العالم ورفض دخولها لجزيرة العرب فأعلن عن عداءه لأمريكا وبدأ حربه ضدها عام 1996 عبر الجبهة الإسلامية العالمية لقتال اليهود والصليبيين، ودق صليبهم فهدم البرجين ومبنى البنتاغون 2001 والدعامات الفولاذية التي بنيت عليها أبراج التجارة كانت على شكل صلبان، وقد احتفظوا بالصليب المدقوق (المكسور الذي خرج من بين الركام) حتى يومنا هذا كرمز أن أسامة ضرب صليبهم، انظر الصورة) فعند ذلك تغدر الروم وتجمع للملحمة. (وهي أول ملاحم الروم في أفغانستان 2001 والعراق 2003 وليست الملحمة الكبرى دابق) (رواه أبو داود).



صليب مبنى التجارة الذي دقه أسامة بن لادن

(راجع ويكيبيديا: World Trade Center cross غير متوفر بالعربية)

راجع معنى كلمة "دقّ" في لسان العرب يعني أظهر الشيء كما في قول زهير بن أبي سلمى:

تَدَارَكْتُما عَبْساً وذُبْيَانَ بَعْدَمَا ...تَفَانَوْا ودقُّوا بَيْنَهُمْ عِطرَ مَنْشِمِ)

لا شك أن الهدنة التي حصلت بين المسلمين والروم في الثمانينيات عند قتال السوفييت هي إحدى الهدن التي أخبرنا بها رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم ولكنها ليست الهدنة الأخيرة، إذ أن الأحاديث دلت على وجود هدنة رابعة تكون على يد المهدي عليه السلام، يجمع الروم لنا بعدها حمل امرأة (أي خلال مدة 9 أشهر) ثمانين راية وتكون دابق، كما قال صلى اللَّه عليه وسلم: سيكون بينكم وبين الروم أربع هدن، الرابعة على يد رجل من أهل هرقل تدوم سبع سنين. فقال رجل يا رسول اللَّه من إمام الناس يومئذ قال من ولدي ابن أربعين سنة كأن وجهه كوكب دري في خده الأيمن خال أسود (وهذه هي الصفات الجسدية للمهدي عليه السلام) عليه عباءتان قطوانيتان... (عقد الدرر).

وأما الهدنة الرابعة فتنتهي بعد الظهور على إيران، كما في الحديث عن عبد اللَّه بن مسعود رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وسلم قال: ثم إن الروم يغزون مع المسلمين فارس فيقتلون مقاتلتهم ويسبون ذراريهم فتقول الروم قاسمونا الغنائم كما قاسمناكم فيقاسمونهم الأموال وذراري الشرك فتقول الروم قاسمونا ما أصبتم من ذراريكم فيقولون لا نقاسمكم ذراري المسلمين أبدا،

فيقولون غدرتم بنا فترجع الروم إلى صاحبهم بالقسطنطينية فيقولون إن العرب غدرت بنا ونحن أكثر منهم عددا وأتم منهم عدة وأشد منهم قوة فأمدنا نقاتلهم فيقول ما كنت لأغدر بهم قد كانت لهم الغلبة في طول الدهر علينا فيأتون صاحب رومية (الاتحاد الأوربي) فيخبرونه بذلك فيوجه ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفا في البحر (...) ويخربون بيت المقدس. (وهنا تكون بيت المقدس عاصمة الخلافة فيخربونها) (الفتن لابن حماد).

هذا هو القحطاني أسامة بن لادن، وجدير بالذكر أن هناك قحطاني ثالث يملك بعد المهدي عليه السلام، (سنذكره لاحقا) قال صلى اللّٰه عليه وسلم: سيكون بعدي خلفاء، ومن بعد الخلفاء أمراء، ومن بعد الأمراء ملوك، ومن بعد الملوك جبابرة، ثم يخرج رجل من أهل بيتي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، ثم يؤمر بعده القحطاني، فو الذي بعثني بالحق ما هو بدونه. (الطبراني).

سابعا: أبو بكر البغدادي (الحسني - الهاشمي - الجابر - المجبر - الأكبش - الأكيس) الذي يسبق المهدي وانتقال الرايات السود من خراسان إلى الكوفة

1: عن جابر عن أبي جعفر قال: تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان الكوفة (أي العراق) فإذا ظهر المهدي بمكة بعث إليه بالبيعة. (الفتن لابن حماد) أي أن أصحاب الرايات السود في العراق وهم الدولة الإسلامية، سيرسلون بالبيعة للمهدي عليه السلام.

2: عن علي قال: إذا رأيتم الرايات السود فالزموا الأرض ولا تحركوا أيديكم ولا أرجلكم، ثم يظهر قوم ضعفاء لا يُوبه لهم قلوبهم كزُبَر الحديد، هم أصحاب الدولة (وهذا ما ينعت الناس به الدولة الاسلامية بقولهم جماعة الدولة) لا يفون بعهد ولا ميثاق (وهذا ليس ذمّا بحقهم كما يفهم البعض، على عكس لو قيل لا يفون بالعهد ولا بالميثاق، فالتنكير يعني لا يفون بعهود وجدوها قائمة مسبقا ضمن مواثيق الأمم المتحدة ومجلس الأمن وسايكس بيكو وغيرها) يدعون إلى الحق (وهو قولهم "على منهاج النبوة" فيدّعون أن خلافتهم على منهاج النبوة وهذا الأمر إنما جعله اللّٰه تعالى للمهدي عليه السلام، هو الوحيد أهلٌ لهذا الفضل في نهاية الزمان دون سواه) وليسوا من أهله (أي ليسوا أهلا لهذا الفضل)، أسماؤهم الكنى، (أي يعرفون بأبي فلان وأبي فلان) ونسبتهم القرى (البغدادي الشامي الجزراوي...) وشعورهم مرخاة كشعور النساء (وهذا سمتهم الواضح) حتى يختلفوا فيما بينهم (وهذا حصل أيضا عند اختلافهم الشهير، فاختلف القوم عام 2016 حول العقيدة والعذر بالجهل على فرقتين الأولى: على رأسها شرعي الدولة أبو بكر القحطاني وتركي البنعلي والعدناني وأتباعهم، والثانية: على

رأسها أمير اللجنة المفوضة عبد الناصر وأبو لقمان وأبو محمد فرقان وأتباعه من الغلاة وكان هذا الخلاف سببا في ذهاب ريحهم وانحسار دولتهم مؤخرا) ثم يؤتي اللَّه الحق من يشاء (الفتن لابن حماد).

3: عن أبي جعفر قال: إذا بلغت سنة تسع وعشرين ومائة واختلفت سيوف بني أمية ووثب حمار الجزيرة (وحمار الجزيرة ذكر في آثار أخرى: "ويقبل حمار الجزيرة الأصهب" أي أنه هو نفسه الأصهب بشار الأسد سنأتي على تفصيله...) فغلب على الشام، ظهرت الرايات السود في سنة تسع وعشرين ومائة ويظهر الأكبش (وفي رواية للهندي والجامع الصغير: الأكيس) مع قوم لا يؤبه لهم، قلوبهم كزبر الحديد، شعورهم إلى المناكب، ليست لهم رأفة ولا رحمة على عدوهم، أسماؤهم الكنى وقبائلهم القرى، عليهم ثياب كلون الليل المظلم، يقود بهم إلى آل العباس وهي دولتهم، فيقتلون أعلام ذلك الزمان حتى يهربوا منهم إلى البرية، فلا تزال دولتهم حتى يظهر النجم ذو الذناب ويختلفون فيما بينهم. (الفتن لابن حماد).

4: عن عبد اللَّه بن مسعود قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم: تجيء رايات سود من قبل المشرق تخوض الخيل الدَّم إلى أن يظهروا العدل ويطلبون العدل فلا يعطونه، (أي يقاتلون قتالا شديدا ويسفكون الدماء في سبيل تحقيق العدل والشريعة فلا يُعطون ما سَألوا) فيظهرون (أي ينتصرون بعد ذلك ويقيمون دولتهم وهذا ما حصل فعلا وأقاموا الخلافة) فيُطلب منهم العدل فلا يَعطونه. وهذا من أهم سمات خلافة البغدادي وهو الظلم والجور حيث وقف ديوان المظالم عاجزا أمام مظالم المسلمين، والأمر كله كان بيد اللجنة المفوضة، فحقا طلب منهم العدل ولم يعطوه، بعد أن بقوا سنين يطلبون هم العدل ولا يُعطونه. (البداية والنهاية لابن كثير ج6).

5: عن الوضين بن عطاء قال: الفتنة الرابعة بدؤها من الرقة. (الفتن لابن حماد).

6: عن يعقوب بن إسحاق وكان رجلا علاّمة في الفتن قال: ينزل الرقة رجل من ولد العباس فيمكث فيها سنتين ثم يغزو الروم فتكون بليته على المسلمين أعظم من بليته على الروم. (الفتن لابن حماد).

7: عن عبد اللَّه بن مسعود قال: بينما نحن عند رسول اللَّه صلي اللَّه عليه وسلم إذ اقبل فتيه من قريش، فتغير لون النبي صلي اللَّه عليه وسلم، قال: فقلنا له: ما نزال نرى في وجهك أمرا نكرهه، قال: إنا أهل بيت اختار اللَّه لنا الآخرة على الدنيا وإن أهل بيتي سيلقون بعدي بلاءا وتطريدا وتشريدا حتى يأتي قوم من هاهنا (وأومأ بيده نحو المشرق) أصحاب رايات سود فيسألون الحق فلا يعطونه (مرتين أو ثلاثا) فيقاتلون فينصرون فيعطون ما شاءوا فلا يقبلونه! ... حتى يدفعوها إلى رجل من أهل البيت فيملوها عدلا كما ملئت ظلما، فمن أدرك ذلك فليأتهم ولو حبوا على الثلج. (سنن ابن ماجة).

وهذا بالضبط هو الذي حصل مع السلفية الجهادية أصحاب الرايات السود عندما سألوا وطلبوا إقامة الخلافة في المرة الأولى 1988 (أسامة بن لادن والقاعدة) فلم يتمكنوا من إقامتها، ولم يُعطوها، ثم عاودوا الكرة وحاولوا إقامة الخلافة (أبو مصعب الزرقاوي) في العراق 2005 فلم يُعطوها، ثم سألوها الثالثة في الشام 2014 وقاتلوا وانتصروا فأعطاهم اللّه الخلافة وهي الحكم بالشريعة وإقامة الدين كما طلبوا على مدار سنوات فلم يقبلوها ولم يرتضوها، وافترقت الأمة وذهبت ريحها، وستبقى الفرقة بينهم حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيت رسول اللّه (المهدي عليه السلام) فيملأها قسطاً كما ملئوها جوراً.

8: وفي رواية أخرى عن عبد اللّه بن مسعود قال : أتينا رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم فخرج إلينا مستبشرا يعرف السرور في وجهه، فما سألناه عن شيء إلا أخبرنا به، ولا سكتنا إلا ابتدأنا، حتى مرت فتية من بني هاشم فيهم الحسن والحسين، فلما رآهم التزمهم وانهملت عيناه، فقلنا: يا رسول اللّه ما نزال نرى في وجهك شيئا نكرهه، فقال: إنا أهل بيت اختار اللّه لنا الآخرة على الدنيا، وإنه سيلقى أهل بيتي من بعدي تطريدا وتشريدا في البلاد، حتى ترتفع رايات سود من المشرق، فيسألون الحق فلا يعطونه، ثم يسألونه فلا يعطونه، ثم يسألونه فلا يعطونه، فيقاتلون فينصرون، فمن أدركه منكم أو من أعقابكم فليأت إمام أهل بيتي ولو حبوا على الثلج، فإنها رايات هدى يدفعونها إلى رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي، فيملك الأرض فيملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما. (رواه الحاكم في مستدركه)، فهذه الرايات على ما فيها من جور وظلم هي رايات هدى وسيدفعون بالبيعة للمهدي عليه السلام.

9: ورد عند الشيعة روايات مطابقة تماما، عن أبي جعفر الباقر قال: كأني بقوم قد خرجوا بالمشرق يطلبون الحق فلا يعطونه ثم يطلبونه فلا يعطونه، فإذا رأوا ذلك وضعوا سيوفهم على عواتقهم، فيعطون ما سألوه فلا يقبلونه حتى يقوموا، ولا يدفعونها إلا إلى صاحبكم، قتلاهم شهداء، أما إني لو أدركت ذلك لاستبقيت نفسي لصاحب هذا الأمر (يعني لانتظرت المهدي أقاتل معه). (ورد في الغيبة للنعماني ومثله في بحار الأنوار).

10: عن الحسن أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم ذكر بلاء يلقاه أهل بيته حتى يبعث اللّه راية من المشرق سوداء من نصرها نصره اللّه ومن خذلها خذله اللّه حتى يأتوا رجلا اسمه كاسمي فيوليه أمرهم فيؤيده اللّه وينصره. (الفتن لابن حماد).

11: عن علي قال: إذا بعث السفياني إلى المهدي جيشا فخسف بهم بالبيداء وبلغ ذلك أهل الشام قالوا لخليفتهم: قد خرج المهدي فبايعه وادخل في طاعته وإلا قتلناك (وهذا دليل على وجود خلافة

قبيل المهدي عليه السلام)، فيرسل إليه بالبيعة ويسير المهدي حتى ينزل بيت المقدس. (الفتن لابن حماد).

12: وذكر صاحب عقد الدرر كيفية البيعة فقال: وتسير الجيوش (جيوش المهدي) حتى تصير بوادي القرى في هدوء ورفق، ويلحقه هناك ابن عمه الحسني (وهو البغدادي وقيل ابن عمه لأن البغدادي أيضا من آل البيت) في اثني عشر ألف فارس، فيقول: يا ابن عم، أنا أحق بهذا الجيش منك، أنا ابن الحسن، وأنا المهدي، فيقول المهدي عليه السلام: بل أنا المهدي، فيقول الحسني: هل لك من آية فنبايعك؟ فيومئ المهدي عليه السلام إلى الطير فتسقط على يده، (قد تكون على ظاهرها معجزة وقد تكون كناية عن أن اللّٰه عز وجل سيعطي المهدي عليه السلام ما لم يعطى أحد من السلفية الجهادية ألا وهو مضاد الطيران الذي لو توفر لهم لدان لهم الشرق والغرب وعليه فيكون المهدي أحق بالقيادة ميدانيا وعسكريا فيسلم له جيشه وتأمل قوله فتسقط الطير على يده، وهذا قولنا عادة سقطت الطائرة على يد الفصيل الفلاني... ويرجح المحللون كثيرا أن تقوم السعودية اليوم بشراء منظومة القبة الحديدة أو غيرها لمواجهة صواريخ الحوثي) ويغرس قضيباً في بقعة من الأرض فيخضر ويورق، (وأيضا هذه قد تكون على ظاهرها معجزة ولو أني لا أميل إلى ذلك فسياق الكلام أنهم جيوش تسير وحروب فلا وقت لانتظار قضيب حتى يخضر ويورق، فأرجح أنها كناية فالقضيب عند العرب هو السيف وبزماننا هو البارودة، فيكون المعنى قدرة المهدي على صناعة وإنتاج الأسلحة وذلك بسيطرته على الجزيرة ومصانع أسلحة فيها) فيقول له الحسني: يا ابن عم هي لك، ويسلم إليه جيشه... (عقد الدرر).

13: عن علي بن أبي طالب رضى اللّٰه عنه قال: يخرج رجل قبل المهدي من أهل بيته بالمشرق يحمل السيف على عاتقه ثمانية أشهر يقتل ويمثل. (القتل والتمثيل من أهم سمات الدولة الإسلامية والمثلة بالقتل هي الذبح بالسكين وهذا شعارهم: جئناكم بالذبح) ويتوجه إلى بيت المقدس فلا يبلغه حتى يموت. (الفتن لابن حماد).

14: عن علي قال: يفرج اللّٰه الفتن برجل منا يسومهم خسفا (والخسف هو بالسيارات المفخخة التي تهدم أحياء وبيوت بأكملها) لا يعطيهم إلا السيف، يضع السيف على عاتقه ثمانية أشهر هرجا حتى يقولوا واللّٰه ما هذا من ولد فاطمة ولو كان من ولد فاطمة لرحمنا، يغريه اللّٰه ببني العباس وبني أمية. (الفتن لابن حماد).

15: عن عبد اللّٰه بن عمرو رضي اللّٰه عنهما قال: يخرج رجل من ولد الحسين من قبل المشرق ولو استقبلته الجبال لهدمها واتخذ فيها طرقا. (الفتن لابن حماد).

16: عن ثوبان رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم: تجيء الرايات السود من قبل المشرق، كأن قلوبهم زبر الحديد، فمن سمع بهم فليأتهم فيبايعهم، ولو حبوا على الثلج. (عقد الدرر).

17: وذكرت روايات شيعية نحوا من ذلك، نذكرها لتوافقها مع ما ورد في كتبنا وما تحقق في واقعنا، عن علي بن أبي طالب قال: لا بد من رحى تطحن فإذا قامت عن قطبها وثبت على ساقها بعث اللَّه عبدا عنيفا خاملا أصله يكون النصر معه، أصحابه الطويلة شعورهم، أصحاب السبال، سود ثيابهم أصحاب رايات سود، ويل لمن ناوأهم، يقتلونهم هرجا، واللَّه لكأني أنظر إليهم وإلى أفعالهم وما يلقى الفجّار منهم والأعراب الجفاة، يسلطهم اللَّه عليهم بلا رحمة، فيقتلونهم هرجًا على مدينتهم بشاطئ الفرات البرية والبحرية جزاء بما عملوا وما ربك بظلام للعبيد. (الغيبة للطوسي وورد نحوه أيضا في كتاب بحار الأنوار). وانظر لذكره شاطئ الفرات (الرقة) والقسوة على الناس قد تحقق في واقعنا تماما وعايشناه، والطوسي هو من علماء الشيعة عام 485 هـ.

18: عن عبد اللَّه بن عمرو قال: سيلي هذه الأمة ثلاثة يتوالون يقيمون أربعين سنة لا خير في الحياة بعدهم الْمُجَبِّرُ وَالْمُفَرِّخُ وذو العصب، قال قلت ما المجبر؟ قال يجبر الناس على يديه (وهو البغدادي الذي أجبر الناس على البيعة وأجبرهم على الشريعة كرها فوصف بالمجبر من الجبر أي الإكراه وليس الإصلاح) قال فقلت فالمفرخ؟ قال يكون للناس كالطير لفروخها، (وهو المهدي محمد بن عبد اللَّه الذي يملأ الأرض عدلا كما ملأت جورا ويقسم المال بالسوية ويرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض فوصف بالمفرخ لعطفه على الناس وكما وصف بأحاديث أخرى: شديد على العمال أي الولاة رحيم بالمساكين) قال قلت له فذو العصب؟ قال هو رجل صالح وقد نسيت ما قال لي فيه. (وهو القحطاني الذي يلي المهدي وقال فيه صلى اللَّه عليه وسلم: فو الذي نفسي بيده ما هو دونه أي ما هو دون المهدي، وهذا القحطاني الذي يكون في آخر ثلاث سنوات من حكمه قحط شديد يظهر بعدها الدجال علنا، وينزل عليه عيسى ابن مريم ويصلي خلفه، ثم لا خير في الحياة بعده لأن ما بعده إلا شرار الناس وقيام الساعة) (السنن الواردة في الفتن للداني).

21: عن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص قال: بعد الجبابرة (أي بعد الحكم الجبري والطواغيت) الجابر (البغدادي) ثم المهدي (محمد بن عبد اللَّه) ثم المنصور ثم السلام ثم أمير الغضب (أو العصب) فمن قدر أن يموت بعد ذلك فليمت. (الفتن لابن حماد).

إذن فخلاصة ما ورد من آثار في الدولة أنها رايات هدى وقتلاهم شهداء، وأنها تدّعي ما ليست أهلا له ألا وهو منهاج النبوة، وأنهم سيتخلون عن هذا الادعاء بعد ظهور المهدي محمد بن عبد اللَّه صاحب

هذا الفضل، وسيتخلون عن ذلك لسبب شرعي (معجزات الطير والقضيب) أو لسبب ميداني عسكري (مضاد الطيران وتصنيع السلاح) وأن أصحابها سيملؤون الأرض ظلما وجورا.

بعض الناس لا تفهم كيف تكون رايات هدى وبنفس الوقت تملأ الأرض ظلما وجورا؟ فنقول: رحم اللّٰه ابن مسعود حين قال: اصبروا، فإن جور إمام خمسين عاما خير من هرج شهر، وذلك أني سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم يقول: لا بد للناس من إمارة برة أو فاجرة، فأما البرة فتعدل في القسم، ويقسم بينكم فيأكم بالسوية، وأما الفاجرة فيبتلى فيها المؤمن، والإمارة الفاجرة خير من الهرج. (الطبراني). والمعني بهذا الحديث هو الإمام الفاجر الذي قد يشرب الخمر ويعاقر النساء ويكون من أهل الفجور، كحال بعض الخلفاء الذين حكموا الأمة، إلا أنه يحمي الثغور من صائل خارجي برفع راية الجهاد، ويحفظ الأمن الداخلي للمسلمين من الهرج بإقامة الشريعة بين الناس، وقد توفر للأمة أفضل من هذا ولم يقبلوه (فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه) ومازال الهرج مستمرا بل إنه زاد اليوم على إثر تبعات التشظي والانقسام وانتشار الغلو والجهل، فحقا لم يعد يدري القاتل لم قتل ولا المقتول فيم قتل! ولا حول ولا قوة الا باللّٰه.

ثامنا: محمد بن عبد اللّٰه المهدي عليه السلام الذي يعدل ويعطي المال صحاحا

1: عن ابن مسعود قال: إذا انقطعت التجارات والطرق وكثرت الفتن، خرج سبعة رجال علماء من أفق شتى على غير ميعاد، يبايع لكل رجل منهم ثلاث مائة وبضعة عشر رجلا، حتى يجتمعوا بمكة فيلتقي السبعة فيقول بعضهم لبعض: ما جاء بكم؟ فيقولون: جئنا في طلب هذا الرجل الذي ينبغي أن تهدأ على يديه هذه الفتن وتفتح له القسطنطينية، قد عرفناه باسمه واسم أبيه وأمه وحليته، (تمعن في صنيع هؤلاء العلماء وجهدهم الحثيث في البحث عنه لإقامة الخلافة، فأهل الصلاح نشطون عمليون، يتحركون، يجاهدون...) فيتفق السبعة على ذلك، فيطلبونه فيصيبونه بمكة، فيقولون له، أنت فلان بن فلان؟ فيقول: لا بل أنا رجل من الأنصار، حتى يفلت منهم، فيصفونه لأهل الخبرة والمعرفة به فيقال: هو صاحبكم الذي تطلبونه وقد لحق بالمدينة (وهذه دلالة واضحة على وجود خواص من هذه الأمة يعرفون المهدي قبل بيعته بعلاماته وصفاته التي أخبرنا بها رسول اللّٰه)، فيطلبونه بالمدينة فيخالفهم إلى مكة، فيطلبونه بمكة فيصيبونه، فيقولون: أنت فلان بن فلان وأمك فلانة بنت فلان وفيك آية كذا وكذا، وقد أفلت منا مرة، فمد يدك نبايعك، فيقول: لست بصاحبكم، أنا فلان بن فلان الأنصاري مروا بنا أدلكم على صاحبكم، حتى يفلت منهم، فيطلبونه بالمدينة فيخالفهم إلى مكة، فيصيبونه عند الركن فيقولون: إثمنا عليك ودماؤنا في عنقك إن لم تمد يدك نبايعك، هذا عسكر السفياني قد توجه في طلبنا، عليهم رجل من جرم، فيجلس بين الركن والمقام فيمد يده فيبايع له، ويلقي اللّٰه محبته في صدور الناس، فيسير مع قوم أسد بالنهار رهبان بالليل. (الفتن لابن حماد).

2: وقال صلى اللّٰه عليه وسلم: (عن المهدي): هو رجل من عترتي (العترة هي خاصة أقارب الشخص) يقاتل على سنتي كما قاتلت أنا على الوحي. (الفتن لابن حماد).

3: وقال أيضا: أبشركم بالمهدي يبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلازل فيملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ويرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض. (مسند أحمد).

4: وقال أيضا: لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث اللّٰه رجلا من أهل بيتي يملأها عدلا كما ملئت جورا. (سنن أبي داود).

5: قال صلى اللّٰه عليه وسلم: سيعوذ بهذا البيت يعني الكعبة قوم ليست لهم منعة ولا عدد ولا عدة يبعث إليهم جيش حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم. (صحيح مسلم).

6: عن أبي سعيد قال: قال رسول اللّٰه: يكون خليفة من خلفائكم في آخر الزمان، يحثو المال، ولا يعده. (رواه مسلم).

7: قال رسول اللَّه: يخرج في آخر أمتي المهدي، يسقيه اللَّه غيث، وتخرج الأرض نباتها، ويُعطى المال صَحاحًا، وتكثر الماشية، وتعظم الأمة، يعيش سبعًا أو ثمانيًا يعني حججا. (المستدرك على الصحيحين).

8: عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى اللَّه عليه وسلم قال: يخرج المهدي في أمتي خمسا أو سبعا أو تسعا، يرسل السماء عليهم مدرارا، ولا تدخر الأرض من نباتها شيئا، ويكون المال كدوسا، يجيء الرجل إليه فيقول يا مهدي أعطني أعطني قال فيحثي له في ثوبه ما استطاع أن يحمل (مسند الإمام أحمد).

9: قال رسول اللَّه: أبشركم بالمهدي، يبعث على اختلاف من الناس وزلازل، يقسم المال صحاحًا فقال له رجل: ما صحاحًا؟ قال: بالسوية بين الناس قال: ويملأ اللَّه قلوب أمة محمد زهدًا، ويسعهم عدله، حتى يأمر مناديًا فينادي فيقول: من له في مال حاجة؟ فما يقوم من الناس إلا رجل فيقول: ائت السدان (يعنى الخازن) فقل له: إن المهدي يأمرك أن تعطي مالاً. فيقول له: احث، حتى إذا حجره وأبرزه ندم، فيقول: كنت أجشع أمة محمد نفسًا! أوَ عجز عني ما وسعهم؟ قال: فيرده، فلا يقبل منه، فيقال: إنا لا نأخذ شيئًا أعطيناه. (مسند الإمام أحمد).

ولعل البعض يتعجب من هذا ويجده أقرب للخيال منه إلى الحقيقة، فكيف يكون هذا في زماننا! ولكن العجب يزول إذا ما ألقيت نظرة واحدة على مردود النفط الخليجي في جزيرة العرب (السعودية والكويت والامارات...) والمهدي معلوم أنه يخرج في مكة ويبايع فيها ويفتح الجزيرة كلها بادئ ذي بدء، فبسيطرته على حقول نفط الخليج، يقسمه بالسوية على أمة محمد فيكون هذا فعلا لا عجبا، واسمع لقول النبي صلى اللَّه عليه وسلم عن أيام حكم المهدي عليه السلام...

10: قال صلى اللَّه عليه وسلم: تقيء الأرض أفلاذ كبدها (أي النفط والبترول الذي يستخرج من الأرض كالقيء) أمثال الأسطوانة من الذهب والفضة، (والنفط لا يقدر إلا بالبرميل وهو أسطواني الشكل فيقال هذا حقل فيه كذا برميل) فيجيء القاتل، فيقول: في هذا قتلت، ويجيء القاطع فيقول: في هذا قطعت رحمي، ويجيء السارق فيقول: في هذا قطعت يدي (وهذا دليل أيضا على وجود حكم بالشريعة قبيل المهدي فقطعت كثير من أيادي السراق تحت حكم البغدادي). (رواه مسلم).

11: ذكر ابن حماد في الفتن: اجتماع الناس على المهدي سنة أربع ومائتين، قال ابن لهيعة بحساب العجم ليس بحساب العرب، وهذه طريقة لقراءة الأرقام عند العرب، فيقرأ رقم ثم الذي يليه، وهذا يكتب 4 و 200 يعني 2004 وبحساب العجم والتاريخ الميلادي الاثيوبي الذي رفض التعديل الحاصل بتقدم 7 سنوات، فهو يقابل 2011 والذي كان فعلا عام سقوط الأنظمة بامتياز (قصم كل جبار عنيد). وتوضيحا لموضوع التعديل في التاريخ العجمي، يقول أستاذ التاريخ في جامعة أديس أبابا أحمد زكريا: إن السبب في ذلك أن الكنيسة الرومانية عدلت حساب التقويم الخاص بها عام 500 م بإضافة سبع الى ثماني سنوات.



تقويم إثيوبيا متأخر عن العالم بـ 7 سنوات

الأربعاء 2014-09-10 03:04 PM | كتب: أحمد محمد عبدالباسط

يعيشون في مدار زمني مختلف عن العالم، متمسكين بتقويمهم التقليدي، الذي جعلهم متأخرين عن سكان الأرض بـ7 أعوام، وبالرغم من ذلك يقيمون الاحتفالات لاستقبال عامهم الجديد، وسط ترحيب حكومي وشعبي، لتبهر إثيوبيا العالم بغرائب القارة الإفريقية. لا تزال إثيوبيا متمسكة بتقويم الكنيسة القبطية، المعروف محليًا بالتقويم الإثيوبي، والذي يتأخر عن التقويم الميلادي بـ7 سنوات كاملة، ولم تتوقف غرائب التقويم الإثيوبي عند ذلك الحد، بل يمتد إلى أن السنة الإثيوبية تتكون من 13 شهرًا، ويبلغ عدد أيام الشهور الـ12 الأولى من العام 30 يومًا، أما الشهر الـ13 فتبلغ عدد أيامه 5 أو6 في العام الكبيس، ويطلق عليه شهر "النسيء". التقويم بالنسبة لإثيوبيا جزء من الهوية، ناهيك عن أنه يسمح بازدهار صناعة السياحة باعتبار إثيوبيا توفر لزائريها 13 شهرا من الجو المشمس، ويعد التقويم

التقويم العجمي قبل التعديل الذي لا تزال اثيوبيا متمسكة به حتى اليوم



BBC ARABIC.com

آخر تحديث: الخميس 06 سبتمبر 2007 11:15 GMT

ارسل هذا الموضوع لصديق | نسخة سهلة الطبع

الألفية في إثيوبيا متأخرة سبع سنوات

تقرير اليزابيث بلنت

بي بي سي نيوز، اديس ابابا

يستعد الاثيوبيون للاحتفال بمطلع السنة الميلادية في 12 سبتمبر/ايلول، وسيكون ذلك احتفالا استثنائيا فهم يحتفلون ببداية عام 2000 وبدء الفية جديدة.

يعود السبب في احتفال الاثيوبيين بمطلع الالفية بعد بقية العالم باكثر من سبع سنوات الى التاريخ الاثيوبي ومعتقدات الكنيسة المسيحية الارثوذكسية في البلاد.

يجري الاعداد لاحداث كبرى للاحتفال بدخول الالفية

12: عن محمد بن الحنفية قال: كنا عند علي فسأله رجل عن المهدي، فقال علي رضي اللَّه عنه: هيهات، ثم عقد بيده سبعا، فقال: ذاك يخرج في آخر الزمان، إذا قال الرجل: اللَّه اللَّه قتل، فيجمع اللَّه تعالى له قوما قزعا كقزع السحاب، يؤلف اللَّه بين قلوبهم، لا يستوحشون إلى أحد، ولا يفرحون بأحد يدخل فيهم، على عدة أصحاب بدر، لم يسبقهم الأولون، ولا يدركهم الآخرون، وعلى عدد أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر. قال أبو الطفيل: قال ابن الحنفية: أتريده؟ قلت: نعم، قال: إنه يخرج من بين هذين الخشبتين، (يعني جبال مكة) قلت: لا جرم واللَّه، لا أريهما حتى أموت، فمات بها، يعني مكة حرسها اللَّه تعالى. (المستدرك على الصحيحين).

13: عن أم سلمة قالت قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم: يكون اختلاف عند موت خليفة (وهو حاكم الحجاز) فيخرج رجل من بني هاشم من المدينة إلى مكة فيجيئه ناس فيبايعونه بين الركن

والمقام وهو كاره فيجهز إليهم جيش من الشام حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم فيأتيهم عصائب أهل العراق وأبدال الشام وينشئ رجل بالشام (وهو السفياني سنأتي على ذكره) أخواله كلب (الكلبية أكبر العشائر النصيرية ويسكنون قلب جبال العلويين في الساحل السوري، ومنهم الرشاونة والرسالنة والنواصرة والجلقية والقراطلة، وكلهم من قبيلة كلب بن وبرة من قضاعة من قحطان، وحتى العلويون مؤخرا نشروا نسب بشار الأسد فتجد في نسبه: بن رفيدة بن ثور بن كلب) فيجهز إليهم جيشا فيهزمهم اللَّه وتكون الدائرة عليهم وذلك يوم كلب والخائب من خاب من غنيمة كلب، ويستخرج الكنوز ويقسم الأموال ويلقى الإسلام بجرابه إلى الأرض يعيش في ذلك سبع سنين أو ست سنين. (الطبراني).

14: قال صلى اللَّه عليه وسلم: ثم يخرج (أي المهدي) متوجهاً إلى الشام، وجبريل على مقدمته، وميكائيل على ساقته، فيفرح به أهل السماء وأهل الأرض والطير والوحوش، والحيتان في البحر وتزيد المياه في دولته، وتمد الأنهار، وتضعف الأرض أكلها، وتستخرج الكنوز كلها، فيقدم الشام، فيذبح السفياني تحت الشجرة التي أغصانها إلى بحيرة طبرية، ويقتل كلباً، فالخائب من خاب يوم كلب، ولو بعقال، (وفي رواية والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب ولو بعقال) قال حذيفة: يا رسول اللَّه، كيف يحل قتالهم وهم موحدون؟ فقال صلى اللَّه عليه وسلم: يا حذيفة، هم يومئذ على ردة، يزعمون أن الخمر حلال، ولا يصلون. (السنن الواردة في الفتن للداني). وهذه الرواية تبين أن من ضمن هذا الجيش سيكون الحرس الوطني الأردني فمعلوم أن زيهم الرسمي (أصحاب عقال).

هذا هو خليفة اللَّه المهدي، الذي يبايع بين الركن والمقام، ويفتح جزيرة العرب (السعودية والخليج) ويهادن الروم، ويمشي بجيشه إلى الشام، ويفتح اللَّه القدس على يديه ثم يموت في الملحمة الكبرى (دابق) ويصلي عليه المسلمون.

تاسعا: القحطاني الذي يلي المهدي

والذي تفتح على يديه مدينة الروم والهند وينزل عليه عيسى ابن مريم

1: عن كعب رضي اللَّه عنه قال: يكون بعد المهدي خليفة من أهل اليمن من قحطان أخو المهدي في دينه، يعمل بعمله، وهو الذي يفتح مدينة الروم، ويصيب غنائمها. (الفتن لابن حماد).

2: عن محمد بن الحنفية قال: ينزل خليفة من بني هاشم بيت المقدس (وهو المهدي الذي يبايع بين الركن والمقام) يملأ الأرض عدلا، يبني بيت المقدس بناءا لم يبنى مثله، يملك أربعين سنة تكون هدنة الروم على يديه في سبع سنين بقين من خلافته، ثم يغدرون به ثم يجتمعون له بالعمق، فيموت فيها غما، ثم يلي بعده رجل من بني هاشم ثم تكون هزيمتهم وفتح القسطنطينية على يديه ثم يسير إلى رومية فيفتحها ويستخرج كنوزها ومائدة سليمان بن داود عليهما السلام ثم يرجع إلى بيت المقدس فينزلها ويخرج الدجال في زمانه وينزل عيسى بن مريم عليه السلام فيصلي خلفه. (الفتن لابن حماد).

3: قال صلى اللَّه عليه وسلم: يغزو قوم من أمتي الهند، فيفتح اللَّه عليهم، حتى يلقوا بملوك الهند مغلولين في السلاسل، يغفر اللَّه لهم ذنوبهم، فينصرفون إلى الشام فيجدون عيسى بن مريم بالشام. (الفتن لابن حماد).

4: قال صلى اللَّه عليه وسلم: إن قبل خروج الدجال ثلاث سنوات شداد، يصيب الناس فيها جوع شديد، يأمر اللَّه السماء في السنة الأولى أن تحبس ثلث مطرها، ويأمر الأرض فتحبس ثلث نباتها، ثم يأمر السماء في الثانية فتحبس ثلثي مطرها، ويأمر الأرض فتحبس ثلثي نباتها، ثم يأمر اللَّه السماء في السنة الثالثة، فتحبس مطرها كله، فلا تقطر قطرة، ويأمر الأرض فتحبس نباتها كله، فلا تنبت خضراء، فلا تبقى ذات ظلف إلا هلكت، إلا ما شاء اللَّه. (ابن ماجة)، وهذا القحط والسني الثلاث العجاف تكون في آخر عهد القحطاني وبعدها يخرج عليه الدجال، أما عهد المهدي فلا قحط فيه ولا جوع، إذن هذه هي المراحل التي تمر بها الأمة حتى نزول عيسى ابن مريم عليه السلام، وعودا على ذي بدء لنذكر بعضا من الأحاديث التي تصف واقعنا الحالي والفتن التي نعيش فيها...

عاشرا: اختلاف الرايات السود فيما بينهم (معسكر المهدي)

كثير من الناس اليوم لا يفهمون سنن اللَّه في كونه، فلا يستوي في فهمهم كيف يكون المهدي عليه السلام من مدرسة هؤلاء! الذين نراهم يقتلون الناس هرجا ويقتتلون فيما بينهم، بالكواتم

والعبوات والسيارات المفخخة ويملئون الأرض ظلما وجورا! وهؤلاء ما قرأوا التاريخ أصلا، فضلا عن أن يفقهوا نواميس الكون... فبداية نقول: إن اللَّه عز وجل كتب على هذه الأمة أن يكون بأسها بينها شديد، هذه سنة لا تتغير ولا تتبدل، وهذا تاريخها حافل بهذا، قتل واستحلال للأموال والدماء والفروج، عن ثوبان رضي اللَّه عنه قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم: إن اللَّه زوى لي الأرض، فرأيت مشارقها ومغاربها، وإن أمتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها، (وهذا لم يحصل تاريخيا وسيحصل في زمن القحطاني آخر خلفاء أمة محمد إن شاء اللَّه) وأُعطيت الكنزين الأحمر والأسود، وإني سألت ربي لأمتي ألا يهلكها بسنة عامة، وألا يسلط عليهم عدواً من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم، وإن ربي قال: يا محمد! إني إذا قضيت قضاء فإنه لا يُرد، وإني أعطيتك لأمتك ألا أهلكهم بسنة عامة، وألا أسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم يستبيح بيضتهم، ولو اجتمع عليهم من بأقطارها (أو قال: من بين أقطارها)، حتى يكون بعضهم يهلك بعضا، ويسبي بعضهم بعضا (رواه مسلم). فهذا مكتوب على أمة محمد، وإن من أوضح علامات الساعة التي تحققت في أيامنا هذه، هو اقتتال الرايات السود التي أثبتنا أن المهدي يخرج منها...

1: عن أبي هريرة أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم قال: لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان يكون بينهما مقتلة عظيمة دعوتهما واحدة. (صحيح البخاري). وهذا حصل بين علي ومعاوية رضي اللَّه عنهما، ويطابق أيضا ما حصل بين القاعدة والدولة، ولا أظنه إلا فيهما كونه من علامات آخر الزمان التي نعايشها اليوم ويدل عليه سياق الكلام (لا تقوم الساعة حتى...).

2: عن ثوبان قال: سيكون خليفة (وفي آثار أخرى: بالعراق) تقصر عن بيعته الناس، (وهذا هو البغدادي الذي لم يرتضيه الناس وأحجموا عن بيعته) ثم يكون نائبه من عدو (وقد أرسل البغدادي عام 2011 رجلا ينوب عنه في الشام وهو الجولاني فكان نائبه على الشام وعدو له فيها) فلا يجد بدا من أن يسير بنفسه، (وقد حاول البغدادي أن يسيطر على انقلاب الجولاني عليه 2013 عن طريق إرسال الأنباري وغيره فلم يتمكن فجاء بنفسه إلى الشام) فيسير فيظهر على عدوه، (وهذا حصل عند إعلان "الدولة الإسلامية في العراق والشام" حيث كان الظفر للبغدادي وسيطر على نصف سوريا وظهر على نائبه وعدوه الجولاني) فيريده أهل العراق على الرجوع إلى عراقهم فيأبى ويقول: هذه أرض الجهاد، (وهذه الأصوات تعالت كثيرا في تلك الآونة وخاصة من أتباع القاعدة وأميرهم الظواهري الذي أمر بأن تعود "الدولة الإسلامية في العراق والشام" إلى العراق ويتركوا ساحة الشام للجولاني والعجيب أن رد العدناني عليهم كان بهذا اللفظ: "في أي ميزان ينزل الحكم في الرسالة بإخراج الدولة الإسلامية من الشام وعلماء الأمة يحثون المسلمين كل المسلمين على النفير إلى الشام ..." وجاء أيضا رد من البغدادي نفسه فقال: أما الرسالة التي نسبت للشيخ أيمن الظواهري حفظه اللَّه فإن لنا عليها مؤاخذات شرعية ومنهجية

عديدة... وأما أنتم يا شباب الإسلام انفروا إلى أرض الشام المباركة أرض الهجرة والجهاد والرباط، وهو عين ما ذكر بالأثر). (الفتن لابن حماد).

3: عن أبي النضر قال: حدثني رجل من أصحاب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم قال: ينزل العراق ملك يكره أهل الشام على بيعته، فيكون ما كان، ثم يبلغه أن عدوه قد سار إليه فلا يجد من المسير إليه بدا، فيسير إليه بالشام، فيلقاه فيهزمه... (الفتن لابن حماد).

4: وذكر نعيم بن حماد أنه إذا اختلف أهل الرايات السود افترقوا ثلاث فرق. (الفتن لابن حماد). وهذا الذي حصل فكريا عند اختلافهم، فالخلاف قام حول أحقية البيعة فمنهم من رأى أن بيعة البغدادي كانت بيعة (إمارة) العراق الإسلامية وهي أكبر من بيعة (تنظيم) القاعدة فلحقوا بالدولة الإسلامية في العراق والشام، وهم الآن جماعة الدولة الإسلامية، ومنهم من رأى أن إمارة العراق تتبع لإمارة أفغانستان والقاعدة فامتثلوا لأمر الظواهري ولحقوا بالجولاني حينها وهم الآن جماعة القاعدة أو حراس الدين، ومنهم من اعتزل الفتنة كلها ولم ينضموا لأي من الفرقتين، كجند الأقصى والكتيبة الخضراء وصقور العز، حينها وكلهم أصحاب رايات سود.

5: ذكر نعيم بن حماد في الفتن قال حدثنا شيخ أدرك الجاهلية قد سقط حاجباه على عينيه قال: لا تزال أصحاب الرايات السود شديدة رقابهم بعدما يظهر حتى يختلفوا فيما بينهم. (الفتن لابن حماد). وهذا مطابق لشدة وقوة جبهة النصرة 2012 قبل الاختلاف والفرقة، ومطابق أيضا لقوة الدولة الإسلامية قبل الخلاف الذي حصل فيها 2016.

والناظر لحال السلفية الجهادية نظرة عامة، وبعد تفرقها واقتتالها، يجدها من حضيض إلى حضيض، ومن مأزق إلى ورطة، وقد تعاظم أمر الاقتتال بينهم، فإن ما كان يحصل فيما مضى أن يختلف أميران على السلطة والقيادة فتحل بينهم الدماء والأموال والسباء، لينتصر أحدهما فيقود من بقي منهم ويحفظ البيضة، أما اليوم فباتوا لا يملكون مشروعا للقيادة ولا للحكم، إنما شعارات جوفاء تنادي بتحكيم الشريعة وعلى حقيقتها هرج وسفك للدماء، بحق وبغير حق، والمحصلة أنها بغير جدوى! ولقد أصبحوا جميعا بفرقهم الثلاثة عبئاً على أهل الإصلاح، فالفرقة الأولى التي تمسكت بالقاعدة (حراس الدين) هي اليوم كنمر من ورق، لا يخيف عدوا ولا يملك أن يحمي نفسه من بطش غيره، ولم يظهروا مشروعا يبين أنهم قد خرجوا من أتون المحرقة التي يعيشها أصحاب الرايات السود على مدار العقود الأربعة الماضية، وأما الفئة الثانية (الدولة الإسلامية) فقد عصفتها أعاصير الخلافات العقدية الداخلية وأحرقتها براكين التحالف الدولي، فأضحت مكسورة الشوكة منزوعة البأس، لا تحق حقا ولا تبطل باطلا، ومازال أتباعها يتغنون بأفكار الطائفة المنصورة، وتمحيص غزوة الأحزاب! وطال عليهم البلاء واستبطئوا

النصر الموعود، ولو خضنا في نقاش الأسباب لألفنا فيه المجلدات... إلا أن عنوان ذلك أنهم ما أخذو بالأسباب ولا فقهوا قول اللَّه عز وجل إن تنصروا اللَّه ينصركم، ولك أن تلقي نظرة على أعمال أتباعها مؤخرا وخاصة في إدلب لترى بعينك المأساة التي وصل إليها جهاديو اليوم، وأما الفرقة الثالثة فمنها من تماهى مع الدولة أو مع القاعدة، ومنها من تابع الانشقاق والتشظي والتلون، من النصرة إلى فتح الشام إلى هيئة الشام ... حتى خرجت برايات سود ظاهرها خضر معانيها، لا ثبتت على موقف ولا صدقت مع أمير، وأن تصبح كحركة حماس أسمى أمانيها، فيقبلها الغرب سياسيا، ولا يهدم كالموصل مبانيها، فإلى اللَّه المشتكى... وإن هذا الحال (وربما أسوء منه في قادم الأيام) هو الوضع الذي يخرج منه علماء سبعة ليبحثوا عن رجل تنطفئ على يديه هذه الفتن، وهذا قريب جدا...

أحد عشر: إثبات أن الملاحم في زمن المهدي ستكون بأسلحة حديثة وليست بالسيوف كما يتخيل البعض ويتوهم فناء الحضارة وذكر بعض ما أخبر به النبي من التطور الحاصل وأن زماننا هو زمان المهدي

1: عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: ويل للعرب بعد الخمس والعشرين والمائة، ويل لهم من هرج عظيم، الأجنحة وما الأجنحة! (الأجنحة هي الطائرات) والويل في الأجنحة! رياح قفا هبوبها (أي أن الريح اذا هبت من خلف الطائرة "النفاثة" وهي الطائرة الحربية كالـ F16 والقاصفات وغيرها) ... ورياح تحرك هبوبها (وهي الطائرات الهيلوكوبتر التي تحركها الريح) ... ورياح تراخي هبوبها (وهي المناطيد التي تتراخى وتطير فذكر الأثر جميع طرق طيران الأجنحة) ... ألا ويل لهم من الموت السريع (قصف الطائرات والدرونز) والجوع الفظيع والقتل الذريع يسلط اللَّه عليها البلاء بذنوبها فيكفر صدورها وتهتك ستورها ويغير سرورها ألا وبذنوبها تنتزع أوتادها وتقطع أطنابها وتكدر رياحها ويتحير مراقها، ألا ويل لقريش من زنديقها (وهو محمد بن سلمان الذي يهدم الدين وينشر الرذيلة) يحدث أحداثا يكدر دينها ويهدم عليها خدورها ويقلب عليها جيوشها (أي إن ما يصنعه ابن سلمان سيؤدي إلى انقلاب داخل الجيش السعودي) ثم تقوم النائحات الباكيات باكية تبكي على دنياها (نتيجة الفقر الشديد الذي يستفحل في السعودية) وباكية تبكي على ذل رقابها وباكية تبكي من استحلال فروجها (وهذا نتيجة الاقتتال الداخلي والانقلاب الذي سيحصل بالسعودية ودخول الرايات السود الشيعية إلى الجزيرة) وباكية تبكي من قبل أولادها في بطونها وباكية تبكي من جوع أولادها وباكية تبكي من ذلها بعد عزها وباكية تبكي على رجالها وباكية تبكي خوفا من جنودها وباكية تبكي شوقا إلى قبورها. (الفتن لابن حماد).

2: وفي رواية أخرى عن محمد بن علي قال وأحسبه ذكر عليا رضي اللَّه عنه أنه قال ويل للعرب بعد الخمس والعشرين والمائة من شر قد اقترب الأجنحة وما الأجنحة الويل والطوبا في الأجنحة ريح قفا هبوبها وريح تهيج هبوبها وريح تراخى هبوبها ويل لهم من قتل ذريع وموت سريع وجوع فظيع يصب عليها البلاء صبا فيكفر صدورها ويغير سرورها ويهتك ستورها ألا وبذنوبها يظهر مراقها وينزع أوتادها وتقطع أطنابها ويل لقريش من زنديقها يحدث أحداثا يكدر دينها وتنزع منها هيبتها وتهدم عليها خدورها ويقلب عليها جنودها فعند ذلك تقوم النائحات الباكيات فباكية تبكي على دنياها وباكية تبكي على دينها وباكية تبكي على ذلها بعد عزها وباكية تبكي من جوع أولادها وباكية تبكي من قبل أولادها في بطونها وباكية تبكي من استذلال أرقابها وباكية تبكي من استحلال فروجها وباكية تبكي على سفك دمائها وباكية تبكي من جنودها وباكية تبكي شوقا إلى قبورها. (الفتن لابن حماد).

3: عن كعب قال: لولا ثلاث لأحببت ألا أحيا، إحداهن الملحمة العظمى فإن اللَّه تعالى يحرم فيها يومئذ على كل حديدة أن تجبن، ولو ضرب رجل بسفود لقطع (الفتن لابن حماد). والسفود قطعة حديد نحيفة، ومعلوم فيزيائيا أنها لن تقطع إلا إذا كانت بسرعة كبيرة كسرعة الطلقة فإذن السفود هو المقذوف الذي يخرج من السبطانة، وقد أحبّ كعب رضي اللَّه عنه أن يحيا ليقاتل فيها.

4: وفي حديث الملحمة: فيقتتلون شهراً لا يكلُّ لهم سلاح ولا لكم، ويقذف الطير عليكم وعليهم، فإذا كان رأس الشهر، قال ربكم: اليوم أسلُّ سيفي...). (أخرجه الهندي في كنز العمال). ويقذف الطير عليكم وعليهم فيه إشارة إلى أن المهدي عليه السلام بعد سيطرته على الجزيرة العربية سيملك سلاح الجو وقلنا إنه قد يملك مضاد طيران فتكون المعركة متكافئة تماما وواقعية، ولا حاجة لنا بتوهمات وخيالات فناء الحضارة لكي نفهم واقعية أحاديث الملحمة العظمى التي هي على الأبواب، وحقيقة فإن كل من عرف معارك السلفية الجهادية مع التحالف الدولي على الأرض لا على الفضائيات، يعلم أنها كانت في كثير من الأحيان متوازنة القوى، والغلبة لهم في كثير منها، إلا معضلة وحيدة قلبت المعادلة، وهي الطائرات المسيرة أو الدرونز بدون طيار تحديدا، التي تحمل صواريخ Hell fire (الموت السريع)، فدقة الإصابة فيها عجيبة جدا! فإذا ما وجد مضاد الطيران تكافأت القوى بين مسكر المهدي ومعسكر الروم. (وهذا المتوقع من السعودية أن تشتري منظومات دفاع جوي حديثة لمواجهة صواريخ الحوثي فتكون غنيمة لأهل الحجاز عند ثورتهم القادمة المتوقعة قريبا إن شاء اللَّه).

5: في حديث الملحمة لابن حماد في الفتن: وطيرا تضرب وجوههم بأجنحتها (الطير هي الطيران وتضرب بالأجنحة والصواريخ تكون محملة على الأجنحة) فتفقأ أعينهم (وهي الشظايا التي تنتج من الانفجار) وتتصدع بهم الأرض (مكان سقوط الصاروخ) فيتلجلجوا في مهوى بعد صواعق (الصاعقة هي صوت انفجار الصاروخ) ورواجف تصيبهم (الرجفة هي الاهتزاز الذي يحصل عند سقوط الصاروخ) ويؤيد

اللَّه الصابرين ويوجب لهم الأجر كما أوجب لأصحاب محمد صلى اللَّه عليه وسلم ويملأ قلوبهم وصدورهم شجاعة وجرأة. (الفتن لابن حماد). وحقيقة فالذين توهموا أن الحضارة ستفنى ونرجع للسيف والترس قد أبعدوا النجعة وجانبوا الصواب، إذ لا منطق يفهم من أن يكون الكلام على ظاهره بأنها طيور عادية، فكيف لطير أن يفقأ عين ويصدع الأرض! وإن قالوا لا قرينه تصرفه عن ظاهره نقول ائتونا بحديث واحد يذكر الحضارة الحالية وما فيها من تطور، سيارات طائرات جوالات انترنت، بلفظ ظاهر واضح دون كناية! لن يجدوا لأن كلام الرسول صلى اللَّه عليه وسلم للصحابة كان بما يوافق عقولهم ليستوعبوه وينقلوه لنا فنفهمه نحن أيضا بما يوافق واقعنا.

6: وفي حديث الملحمة أيضا عند ابن حماد: فيقول أتاكم الخلق ولا مدد لكم إلا اللَّه فموتوا وأميتوا (والطبيعي أن يقال أميتوا ثم موتوا وليس العكس!) فيبايعون رجلا منهم بيعة خلافة فيأمرهم فيصلون الصبح فينظر اللَّه تعالى إليهم فينزل عليهم النصر ويقول لم يبق إلا أنا وملائكتي وعبادي المهاجرون. (الفتن لابن حماد). والمفهوم من قوله: فموتوا وأميتوا هي العمليات الاستشهادية بالسيارات المفخخة أو الاحزمة الناسفة، حيث أن أول المقتولين هو المنفذ ثم يليه من حوله، ولا يحدث هذا بالقتال القديم بالسيف والرمح، اذ لا يمكن للمهاجم أن يقتل أحدا بعد أن يُقتل هو.

7: وفي حديث الملحمة أيضا عند ابن حماد: فلو ضرب مؤمن يومئذ بوتد لقطع. (الفتن لابن حماد). وهذا مشابه للسفود، وهو المقذوف الخارج من السبطانات، بارودة، مدفع، دبابة...

8: وذكر ابن حماد في فتح القسطنطينية فقال: فينصدع الحائط فيقع وينهض الناس فيدخلون القسطنطينية فبينا هم يحرزون أموالها وسبيها إذ تقع نار من السماء من ناحية المدينة (وقوع النار تعني نزولها من مرتفع وهذا يعني قصف الطائرات والقاصفات) فإذا هي تلتهب فيخرج المسلمون بما قد أصابوا حتى ينزلوا الفرقدونه فبيناهم يقتسمون ما أفاء اللَّه عليهم إذ سمعوا أن الدجال قد خرج بين ظهري أهليكم (الفتن لابن حماد).

9: روى ابن حماد في الفتن في باب فتح القسطنطينية عن كعب الحبر: سمعت القسطنطينية بخراب بيت المقدس، فتعززت وتجبرت، فدعيت المستكبرة، وقالت: يكون عرش ربي بني على الماء، فقد بنيت على الماء، فوعدها اللَّه تعالى العذاب قبل يوم القيامة، فقال: لأنزعن حليك وحريرك وخميرك، ولأتركنك لا يصيح فيك ديك، ولا أجعل لك عامرا إلا الثعالب، ولا نباتا إلا الخبازة والينبوت، ولأنزلن عليك ثلاث نيران: نار من زفت، ونار من كبريت، ونار من نفط، ولأتركنك جلحاء قرعاء، لا يحول بينك وبين السماء شيء، ليبلغن صوتك ودخانك، وأنا في السماء، فإنه طال ما أشرك باللَّه تعالى فيها، وعبد غيره، وليفترعن فيها جوار ما يكدن يرين الشمس من حسنهن ، فلا يعجزن من بلغ منكم أن يمشي منكم إلى

بيت بلاط ملكهم، فإنكم ستجدون فيه كنز اثني عشر ملكا من ملوكهم، كلهم يزيد فيه ولا ينقص منه، على تماثيل بقر أو خيل من نحاس، يجري على رؤوسها الماء، فليقتسمن كنوزها كيلا بالأترسة، وقطعا بالفؤوس، فإنكم منه على ذلك حتى تعجلكم النار التي وعدها اللَّه، فتحتملون ما استطعتم من كنوزها حتى تقتسموه بالفرقدونة، فيأتيكم آت من قبل الشام: إن الدجال قد خرج، فترفضون ما في أيديكم، فإذا بلغتم الشام وجدتم الأمر باطلا، وإنما هي نفحة كذب . (الفتن لابن حماد).

وهنا تدل الآثار أن القسطنطينية ستدمر بنار من زفت ونار من كبريت ونار من نفط، وهذا مطابق للأسلحة الحديثة وليس التقليدية القديمة.

10: ورد عند النصارى في سفر يوحنا رواية عجيبة تتحدث عن الملاحم في آخر الزمان ومعركة دابق، وتصف الأسلحة المستخدمة فيها، ففي الإصحاح التاسع ورد ما يلي وترجمته:

14 It said to the sixth angel who had the trumpet, “Release the four angels who are bound at the great river Euphrates.”

14: قائلا للملاك السادس صاحب البوق: فك قيد الملائكة الأربعة المقيدين عند نهر الفرات العظيم.

15 And the four angels who had been kept ready for this very hour and day and month and year were released to kill a third of mankind.

15: فانفك الملائكة الأربعة المعدون لهذه الساعة واليوم والشهر والسنة المحددين ليقتلوا ثلث الناس.

16The number of the mounted troops was twice ten thousand times ten thousand. I heard their number.

16: وأعداد الفرسان عشرة آلاف عشرة آلاف، أنا سمعت عددهم.

17 The horses and riders I saw in my vision looked like this: Their breastplates were fiery red, dark blue, and yellow as sulfur. The heads of the horses resembled the heads of lions, and out of their mouths came fire, smoke and sulfur.

17: وهكذا رأيت الخيل في الرؤيا بدت وكأن لها دروع نارية، زرقاء داكنة، وصفراء مثل الكبريت، ورؤوس الخيل تشبه رؤوس الأسود، ويخرج من أفواهها النار والدخان والكبريت.

18 A third of mankind was killed by the three plagues of fire, smoke and sulfur that came out of their mouths.

18: من هذه الأوبئة الثلاث قتل ثلث الناس، النار الدخان والكبريت التي تخرج من أفواهها.

19 The power of the horses was in their mouths and in their tails; for their tails were like snakes, having heads with which they inflict injury.

19: قوة الخيول كانت في أفواهها، وأذنابها، فأذنابها كانت كالثعابين لها رؤوس تسبب الأذى.

20 The rest of mankind who were not killed by these plagues still did not repent of the work of their hands; they did not stop worshiping demons, and idols of gold, silver, bronze, stone and wood—idols that cannot see or hear or walk.

20: وأما بقية البشر الذين لم يموتوا بهذه الأوبئة فما يزالون لم يتوبوا من الأفعال التي اكتسبتها أيديهم، ولم يتوقفوا عن عبادة الشياطين، وأصنام الذهب والفضة والبرونز والحجارة والخشب التي لا ترى ولا تسمع ولا تستطيع المشي.

21 Nor did they repent of their murders, their magic arts, their sexual immorality or their thefts.

21: وما تابوا من جرائم القتل التي ارتكبوها، ولا من السحر ولا من الزنا أو السرقة.

وورد أيضا في نفس السفر في الإصحاح السادس عشر:

12 The sixth angel poured out his bowl on the great river Euphrates, and its water was dried up to prepare the way for the kings from the East.

12: وسكب الملاك السادس جامه على نهر الفرات العظيم، فجف ماؤه، ليمهد الطريق للملوك القادمين من الشرق.

13 Then I saw three impure spirits that looked like frogs; they came out of the mouth of the dragon, out of the mouth of the beast and out of the mouth of the false prophet.

13: ثم رأيت ثلاثة أرواح نجسة بدت كالضفادع، خرجت من فم التنين، ومن فم الوحش، ومن فم النبي الكاذب.

14 They are demonic spirits that perform signs, and they go out to the kings of the whole world, to gather them for the battle on the great day of God Almighty.

14: إنها أرواح شيطانية تشكل علامات، تخرج إلى ملوك العالم بأسره، لتجمعهم إلى تلك المعركة، معركة اليوم العظيم من أيام اللّه العظيم.

15 “Look, I come like a thief! Blessed is the one who stays awake and remains clothed, so as not to go naked and be shamefully exposed.”

15: ها أنا آتي كلص، وطوبى لمن يسهر ويحفظ عليه ثيابه فلا تنكشف عورته.

16 Then they gathered the kings together to the place that in Hebrew is called Armageddon.

16: ثم جمعوا الملوك إلى المكان الذي يدعى بالعبرانية آرماجيدون.

17 The seventh angel poured out his bowl into the air, and out of the temple came a loud voice from the throne, saying, “It is done!”

17: وسكب الملاك السابع جامه على الهواء، فخرج من المعبد صوت عال من قبل العرش يقول: قضي الأمر.

18 Then there came flashes of lightning, rumblings, peals of thunder and a severe earthquake. No earthquake like it has ever occurred since mankind has been on earth, so tremendous was the quake.

18: ثم جاء برق وصواعق، وصيحة، وجلجلة رعود، وزلزال شديد، لم يأت مثله قط منذ بدء الخليقة، كان زلزالا هائلا.

مع ملاحظة أنني لم أستعن بسفر يوحنا المتوفر باللغة العربية، وذاك لأني وجدت فيه ركاكة فظيعة بالترجمة، فقمت بترجمة النصوص من سفر يوحنا الإنكليزي، مع نسخ النصوص الأصلية بالإنكليزية للتحقق منها، وعودا على المضمون، فنحن مأمورون بألا نصدق أهل الكتاب ولا نكذبهم، لأننا لا نملك أن نفرق بين باطلهم مما حرف من الكلام وبين الحق الذي ورثوه عن الأنبياء، وأما هذه الأقوال فنذكرها للاستئناس لأنها توافق ما عندنا من جفاف الفرات، ومقتل ثلث، ومعركة دابق، والصواعق والرواجف والصيحة وغيره، وفيها وصف دقيق لما نركب اليوم في الحرب فكل القذائف والنيران والدخان تخرج من أفواه خيولنا، من النار والدخان والكبريت، ويذكر في هذا المقام حديث النبي صلى اللَّه عليه وسلم: ما حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا آمنا باللَّه ورسله فإن كان باطلا لم تصدقوه وإن كان حقا لم تكذبوه. (سنن أبي داود).

11: وروى ابن حماد في الفتن عن خالد بن معدان قال: يخرج السفياني بيده ثلاث قصبات لا يقرع بهن أحدا إلا مات. (الفتن لابن حماد). والقصبة هي أسطوانة مفرغة من الداخل وهي السبطانة التي تخرج منها الرصاصة، فلا يضرب بها أحد إلا مات.

12: عن عبد اللَّه بن عمر رضي اللَّه عنهما قال: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم يقول: يكون في آخر أمتي رجال يركبون على سرج كأشباه الرحال، ينزلون على أبواب المساجد. (صحيح ابن حبان). وهذا واضح وضوح الشمس أنه السيارات التي تراها مصفوفة طوابير على أبواب المساجد في يوم الجمعة، وقد وصفها النبي صلى اللَّه عليه وسلم بالسروج تقريبا للفكرة كما وصف الطائرات بالطائر.

13: عن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم قال عن علامات الساعة: وتخبره فخذه بما أحدثه أهله. (الترمذي وابن حبان والحاكم) أقول إن لم يكن الجوال الذي يوضع بالعموم والشائع في الجيب على الفخذ هو المقصود، فأترك لكم تفسير هذا الحديث على ظاهره...

14: فإنه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق. (البخاري) وهذا لا يكون إلا في عصر الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي وإلا لبقيت كذبته في قريته وماتت فيها، فلا تبلغ الآفاق إلا عبر الواتس والفيسبوك وغيرهم.

15: ورد ذكر حديث يعوذ بمكة عائذ فيقل ثم يمكث الناس برهة من دهرهم (والحادثة الأولى مضى عليها حتى الان 39 سنة) وأوشكت البرهة على الانتهاء، فهذا فعلا زمن الحضارة وزمن المهدي أيضا.

16: الاقتتال الداخلي الحاصل في العائلة الملكية السعودية، وتطوراته المتصاعدة. (يقتتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة. (ابن ماجة وغيره). وهذا الاقتتال هو الممهد لبيعة المهدي عليه السلام بين الركن والمقام.

17: أورد نعيم بن حماد في كتاب الفتن عن كعب قال: قال الوليد: يلي المهدي فيظهر عدله، ثم يموت ثم يلي بعده من أهل بيته من يعدل، ثم يلي منهم من يجور ويسيء، حتى ينتهي إلى رجل منهم فيجلي اليمن إلى اليمن، ثم يسيرون إليه فيقاتلونه، ويولون عليهم رجلا من قريش يقال له محمد، على يد ذلك اليماني تكون الملاحم. ولنا وقفة مع هذا الأثر، ففيه أن رجلا وصف أنه المهدي يحكم ويعدل ثم يموت ويولي بعده أناس من أهل بيته يتعاقبون على الحكم فيهم بر وفيهم فاجر، حتى نصل إلى حاكم منهم يجلي اليمن إلى اليمن، فيسير بعد ذلك أهل اليمن إليه ويقاتلونه ويأمرون عليهم محمد الذي تكون الملاحم على يديه (وهو محمد بن عبد اللّه المهدي عليه السلام)، فإذن المهدي المذكور أولا ليس هو المهدي عليه السلام إنما رجل مهدي من الصالحين، فأي عائلة تلك التي يظهر فيها كل هؤلاء الحكام؟ والجواب يكمن في قوله: فيجلي اليمن إلى اليمن، قال الشيخ حسن التهامي اليمني: لم يحدث على مدار التاريخ أن حاكما أجلى اليمن إلى اليمن إلا الملك فهد آل سعود في أزمة الخليج 1990 حيث تم تهجير ما يفوق المليون يمني إلى اليمن، (ولا تزال أزمة التهجير حتى يومنا هذا) وبالتالي فهذا الأثر يخص آل سعود، حيث إن أول ظهور لهذه العائلة كان على يد رجل صالح منهم وهو محمد بن سعود 1745 م الذي تحالف مع الإمام محمد بن عبد الوهاب لنشر الدعوة السلفية، وأثنى عليه العلماء ووصفوه بالمهدي لحسن سيرته، ثم توالى آل سعود على حكم الحجاز، برهم وفاجرهم، حتى وصل الحكم إلى الملك فهد الذي أجلى اليمن إلى اليمن (بعد رفض علي عبد اللّه صالح التصويت لصالح مشروع التدخل العسكري ضد صدام)، ويذكر الأثر: ثم يسيرون إليه فيقاتلونه، وكانت بداية هذا الاقتتال في حملة التحالف العربي أخزاه اللّه على اليمن، والتي نعايشها اليوم، وإن أهل اليمن سيسيرون إليه ويقاتلونه أي سيقاتلون آل سعود في السعودية قريبا ويولون عليهم رجلا هو محمد بن عبد اللّه المهدي، وهذا موافق للأحاديث التي ذكرت مكان خروج المهدي أنه يخرج من اليمن من قرية يقال لها كرعة (الطبراني).

18: جلس عبد اللّه بن عمرو بن العاص رضي اللّه عنهما في مسجد دمشق ليس فيهم إلا أهل اليمن، فقال: يا أهل اليمن كيف أنتم إذا أخرجناكم من الشام واستأثرنا بها عليكم، قالوا: أو يكون ذلك قال: نعم ورب الكعبة، فقال: مالكم لا تكلمون، فقال بعض القوم: أفنحن أظلم فيه أم أنتم؟ قال: بل نحن، فقال اليماني: الحمد للّه سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون. (الفتن لابن حماد).

وجدير بالذكر أنه هذا الإجلاء لم يحصل بعد، وأرى أن الشيخ حسن التهامي لم يصب عندما أنزله على إجلاء اليمنيين 1990، فالحقيقة أنه سيحصل إجلاء آخر لليمنيين من الشام بعد موت المهدي عليه السلام، فيرحلون من الشام إلى اليمن واللَّه أعلم.

19: عن ابن عباس عن النبي صلى اللَّه عليه وسلم قال: **إذا مات الخامس من أهل بيتي فالهرج فالهرج حتى يموت السابع، قالوا: وما الهرج؟ قال: القتل كذلك حتى يقوم المهدي** (الفتن لابن حماد).

20: وعن مجاهد قال: **لا ترون الفرج حتى يملك أربعة كلهم من صلب رجل واحد فإذا كان ذلك فعسى.** (مصنف ابن ابي شيبة).



21: وفي رواية شيعية نذكرها أيضا لتوافقها مع واقعنا اليوم: عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد اللَّه عليه السلام يقول: **من يضمن لي موت عبد اللَّه أضمن له القائم** (أي المهدي)، ثم قال: **إذا مات عبد اللَّه لم يجتمع الناس بعده على أحد ولم يتناه هذا الأمر دون صاحبكم إن شاء اللَّه، ويذهب ملك السنين ويصير ملك الشهور والأيام**، فقلت: يطول ذلك؟ قال: **كلا.** (الغيبة للطوسي). وقد مات الملك عبد اللَّه عام 2015 وبموته بدأت على الأرض الخلافات بين آل سعود ولم يجتمعوا على سلمان، أو غيره، والفرقة في الأسرة الحاكمة تزداد يوما بعد يوم والخلاف يتصاعد، وهذا معروف لكل متتبع للشأن السعودي، وبجمع هذا الأثر مع قول النبي صلى اللَّه عليه وسلم: **حتى يموت السابع**، والسابع هو الملك الحالي سلمان، وهذا جدول لجميع حكام الدولة السعودية الثالثة من ويكيبيديا:

1	عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود صاحب الجلالة		17جمادى الأولى ١٣٥١ هـ/ ٢٣ سبتمبر ١٩٣٢م	2ربيع الأول ١٣٧٣ هـ / ٩ نوفمبر ١٩٥٣م	• توحيد جميع أراضي البلاد، وتم اتخاذ مسمى المملكة العربية السعودية في 21 جمادى الأولى 1351 هـ الموافق 23سبتمبر1932 م. • عيّن ابنه سعود وليّاً للعهد، وعيّن ابنه فيصل على الحجاز بالنيابة. • حكم حتى مماته.[١]
2	سعود بن عبد العزيز آل سعود صاحب الجلالة		2ربيع الأول ١٣٧٣ هـ / ٩ نوفمبر ١٩٥٣م	27جمادى الآخرة ١٣٨٤ هـ / ٢ نوفمبر ١٩٦٤م	• تمت مبايعته بالحكم بعد وفاة والده عبد العزيز سنة ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٣م. • تم إنشاء مجلس الوزراء، وحولت مديرية المعارف إلى وزارة المعارف. • توسعة المسجد النبوي التي اعتمدت في عهد والده، وتوسعة المسجد الحرام. • خلع سنة 1384هـ1965 / م لمرضه، وتوفي في أثينا باليونان سنة 1388 هـ1969 / م.[٢][٣]
3	فيصل بن عبد العزيز آل سعود صاحب الجلالة		27جمادى الآخرة ١٣٨٤ هـ / ٢ نوفمبر ١٩٦٤م	12ربيع الأول ١٣٩٥ هـ / ٢٥ مارس ١٩٧٥م	• تمت مبايعته بالحكم بعد خلع أخيه الملك سعود. • عمل على تحويل جامعة الملك عبد العزيز الأهلية إلى حكومية. • في عهده أمر بقطع إمداد البترول عن الدول المؤيدة لإسرائيل. • تم اغتياله سنة 1395هـ1975 / م من قِبل فيصل بن مساعد.[٢]
4	خالد بن عبد العزيز آل سعود صاحب الجلالة		12ربيع الأول ١٣٩٥ هـ / ٢٥ مارس ١٩٧٥م	21شعبان ١٤٠٢ هـ / ١٣ يونيو ١٩٨٢م	• يُعد من مؤسسي مجلس التعاون الخليجي. • افتتح جامعة الملك فيصل بالدمام، وجامعة أم القرى بمكة المكرمة. • دعم المجاهدين الأفغان إبّان الحرب السوفيتية في أفغانستان. • حكم حتى مماته.[٢]
5	فهد بن عبد العزيز آل سعود خادم الحرمين الشريفين		21شعبان ١٤٠٢ هـ / ١٣ يونيو ١٩٨٢م	26جمادى الثانية ١٤٢٦ هـ / ١ أغسطس ٢٠٠٥م	• اتخذ لقب خادم الحرمين الشريفين بدلاً عن صاحب الجلالة. • قيامه بمشروع لعمارة الحرمين الشريفين، وتوسعتهما. • استمر حكمه نحو ٢٤ عاماً، شهدت فيها البلاد نهضة حضارية. • حكم حتى مماته.[٢]
6	عبد الله بن عبد العزيز آل سعود خادم الحرمين الشريفين		26جمادى الثانية ١٤٢٦ هـ / ١ أغسطس ٢٠٠٥م	3ربيع الثاني ١٤٣٦ هـ / ٢٣ يناير ٢٠١٥م	• احتفظ بلقب خادم الحرمين الشريفين. كما قام بتوسعة الحرمين الشريفين. زيادة عدد الجامعات والكليات في مختلف المناطق، بالإضافة إلى إنشاء جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية، وكذلك برنامج الابتعاث الخارجي. • الأمر بإنشاء عدد من المدن الاقتصادية والصناعية. • حكم حتى مماته.[٦]
7	سلمان بن عبد العزيز آل سعود خادم الحرمين الشريفين		3ربيع الثاني ١٤٣٦ هـ / ٢٣ يناير ٢٠١٥م	حتى الآن	• احتفظ بلقب خادم الحرمين الشريفين. عيّن مقرن بن عبد العزيز وليّاً للعهد، ومحمد بن نايف وليّاً لولي العهد.[١٣][١٤] لاحقاً قام بتعيين محمد بن نايف وليّاً للعهد ومحمد بن سلمان وليّاً لوليّ العهد.[٨][٩] لاحقاً قام بتعيين محمد بن سلمان ولياً للعهد.[١٥] • كان وليّاً للعهد، ويشغل منصب وزير الدفاع قبل توليه الحكم.[١٦]

فتدل الأحاديث والآثار أنه بعد موت الملك سلمان، تنتهي مرحلة الهرج وذلك ببيعة المهدي في مكة.

22: عن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص: إذا رأيت الماء بطريق مكة ورأيت البناء يعلو أخاشبها (أي جبالها) فخذ حذرك وفي رواية فاعلم أن الأمر قد أظلك (فتح الباري) وقد طافت السيول طرقات مكة وعلا البناء فوق جبالها حقا.

23: عن عبد اللَّه بن عمرو قال: فإذا رأيت مكة قد بعجت كظائم (حفرت أنفاق) ورأيت البناء يعلو رؤوس الجبال فاعلم أن الأمر قد أظلك. (مصنف ابن أبي شيبة).





هذه صور مكة وقد بعجت كظائم...





وهذا بنيان مكة قد ساوى رؤوس جبالها...

24: عن كعب قال: إذا التقت الرايات السود (القاعدة والدولة) والصفر (حزب اللَّه الرافضي) في سرة الشام (أي في وسط الشام وهي سوريا) فبطن الأرض خير من ظهرها. (الفتن لابن حماد).

25: عن الحارث بن عبد اللَّه: يخرج رجل من ولد أبي سفيان (وهو بشار الأسد) في الوادي اليابس (قرب دمشق) في رايات حمر، دقيق الساعدين والساقين، طويل العنق، شديد الصفرة به أثر العبادة. (الفتن لابن حماد). وقد وصفت الآثار أيضا هذا الرجل بأنه الأصهب والأصهب في لسان العرب هو أصفر اللون وهو أيضا اسم من أسماء الأسد، ووصف بالمرواني (يرجع نسبه لمروان بن محمد الملقب حمار الجزيرة)، ووصف أيضا بحمار الجزيرة، وأنه الذي يسوم أهل الشام العذاب ويطحنهم بالقدور (البراميل)، وأنه أزرق والأزرق عند العرب يعني شديد العداوة وأيضا تنطبق الصفة على لون عينيه، وصفاته الجسدية تنطبق عليه بوضوح، وأما أثر العبادة وليس العبادة، فهو كما أوضح الشيخ حسن التهامي حفظه اللَّه، أنه يظهر في المساجد ومع المشايخ على عكس أبيه وعمه، المعروفين بتصريحهم العلني بعداء الإسلام والمسلمين.

26: وبوب ابن حماد في الفتن باب ما يحصل بين السفياني والمروانيين (نسبة للمرواني الذي هو بشار الأسد) عن الزهري قال: ثم يلي بعده رجل منهم اسمه، اسم أبيه واسمه على ثمانية أحرف، متزلج المنكبين حمش الذراعين والساقين (حمش أي دقيق) مصفح الرأس غائر العينين فيهلك الناس بعده. (اسمه واسم أبيه = بشار حافظ = 8 أحرف). (الفتن لابن حماد).

27: روى ابن حماد في الفتن عن ذي قرنات قال: يختلف الناس في صفر ويفترق الناس على أربعة نفر رجل بمكة العائذ (وهو المهدي عليه السلام)، ورجلين بالشام أحدهما السفياني، والآخر من ولد الحكم أزرق أصهب (بشار الأسد)، ورجل من أهل مصر جبار (عبد الفتاح السيسي) فذلك أربعة. وفي رواية أخرى لابن حماد أيضا فيها زيادة: ورجل من أهل مصر قصير جبار. وهي صفات تنطبق على السيسي. (الفتن لابن حماد).

28: عن محمد بن الحنفية قال: لا تزال الرايات السود التي تخرج من خراسان في أسنتها النصر حتى يختلفوا فيما بينهم فإذا اختلفوا فيما بينهم رفعت ثلاث رايات بالشام. (الفتن لابن حماد). وهذه الرايات الثلاث ليست هي الفرق الثلاث التي تفرقتها السلفية الجهادية، إنما المقصود بعد اختلاف الرايات السود سيأتي زمن المهدي الذي يكون فيه ثلاث قوى تتصارع فيما بينها بالعالم الإسلامي، وهي رايات الأصهب (بشار الأسد) والأبقع (عبد الفتاح السيسي) والسفياني (وهو شخص سيظهر قريبا فينتصر على بشار ويملك الشام ويهزم السيسي ويسيطر على الموقف بعامة الشام والشرق الأوسط، وصف أنه ابن آكلة الأكباد، ووصف أن أخواله من قبيلة كلب (يعني أمه نصيرية واللَّه أعلم)، وأنه أبيض جعد الشعر، وقيل إن اسمه عبد اللَّه، ضخم الهامة، بوجهه آثار جدري، بعينه نكتة بياض، يظن بعضهم أنه عبد اللَّه ملك الأردن وأما أنا فمتوقف في أمره والأيام القادمة تبين حقيقة هذا الرجل الذي سيقاتل المهدي ويخسف بجيشه بالبيداء)، وهؤلاء كلهم يعاصرون ظهور المهدي عليه السلام، فهذه الأحاديث تدل بوضوح على قرب بيعته في مكة.

29: عن علي بن أبي طالب رضى اللَّه عنه قال: يبعث السفياني على جيش العراق رجلا من بني حارثة له غدريرتان (وفي رواية: غديرتان) يقال له نمر أو قمر بن عباد رجلا جسيما على مقدمته رجلا من قومه قصير أصلع عريض المنكبين فيقاتله من بالشام من أهل المشرق وفي موضع يقال له البنية (...) ثم يكتب إليه السفياني أن يسير إلى الحجاز بعد أن يعركها عرك الأديم. وهذا القائد العسكري الذي يرسله السفياني إلى العراق يرجح أن يكون هو العميد سهيل الحسن القائد النصيري المعروف ورأس حربة جيش الأصهب حاليا والمقرب من روسيا، فالأثر يقول: يقال له نمر وهذا وصف

سهيل الحسن الشهير، وأما اسمه فسهيل عند العرب يعني النجم البهي الساطع (قمر) واسم أبيه سلمان وتعني المطيع (عباد) فالعقيد النمر سهيل بن سلمان الحسن هو قمر (سهيل) بن عباد (سلمان) واللَّه أعلم، وتشير آثار أخرى أن هذا النمر أو قمر بن عباد بعد أن ينتهي من العراق يتوجه إلى الحجاز ويستحل المدينة ثم يخسف بجيشه في البيداء، كما في الأثر: فيسير بجيشه (أي قمر بن عباد هذا) ذلك إلى مكة يريدها فينزل البيداء فيأمر اللَّه تعالى جبريل عليه السلام فيصرخ بصوته يا بيداء بيدي بهم فيبادون من عند آخرهم (الفتن لابن حماد).

سُهَيْل

اسم علم مذكر عربي، تصغير "سَهل" و
معناه: الرجل المطواع، السهل المعاملة، والأرض المستوية الممتدَّة. وسهيل: نجم بهيّ طلوعُه على بلاد العرب في أواخر القيظ.
— اصل اسم سُهَيْل: عربي

سَلمان

اسم علم مذكر عربي ممنوع من الصرف، جاء صفة من السّلم، بمعنى: المطيع، المستسلم، سلمان الفارسي t.
— اصل اسم سَلمان: عربي

30: عن أبي سعيد الخدري أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم قال: تكثر الصواعق عند اقتراب الساعة حتى يأتي الرجل القوم فيقول: من صعق تلكم الغداة فيقولون صعق فلان وفلان. (مسند الامام أحمد). والصواعق كما وردت بالأحاديث والآثار هي قصف الطائرات من الجو، وكل من يعيش في بلدان الحروب يعرف تماما كيف وصل الحال بالناس، يقول الرجل: هل حصل قصف اليوم؟ فيقولون: نعم قتل فلان وفلان بالقصف.

31: عن أبي هريرة قال: يوشك أن لا تجدوا بيوتا تكنكم تهلكها الرواجف ولا دوابا تبلغوا عليها في أسفاركم تهلكها الصواعق. (الفتن لابن حماد). وهذا الأثر أوضح وأبلغ، وقد عايشناه في كثير من المدن، فلم يبق لنا بيت يأوينا من القصف، ولا سيارة نمشي بها دون أن تقصفها الدرونز، والبيوت تهلكها الرواجف أي الاهتزازات الناتجة عن القصف فتنهار، والدواب تهلكها الصواعق أي هي السيارات تقصفها الطائرات المسيرة.

32: عن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص قال: ليخسفن بالدار إلى جنب الدار إذا كانت المظالم. (الفتن لابن حماد). أي تخسف دار جنب دار فتنهار هذه وتبقى تلك وهذا من بليغ الوصف لما يحدث اليوم.

33: وعن كعب قال: إن الرجل ليسري فيمر بالحي وهم سالمون وآخرون مخسوف بهم، (وهذا مشاهد اليوم بوضوح عندما تمر بحي في حمص مثلا وبجانبه حي للنصيرية فتجد هذا سالم وذاك مخسوف) وإن الرجلين ليطحنان فتصيبهما الصعقة فيموت أحدهما (وهذا أيضا مشاهد إذ يمشي رجلين فتقصف الطائرة فيموت أحدهما بالقصف أو الصعق وينجو الآخر) أو تصيبهما في نومهما كذلك. (الفتن لابن حماد).

34: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم: وليصبحن فيقال خسف بدار بني فلان ودار بني فلان، وبينما الرجلان يمشيان يخسف بأحدهما! قالوا يا رسول اللَّه وبم ذلك؟ قال بشرب الخمور ولباس الحرير والضرب بالمعازف والزمارة. (الفتن لابن حماد).

35: قال النبي صلى اللَّه عليه وسلم: الخسف والمسخ في أمتي في العشر والمائتين. (الفتن لابن حماد). إذا ارتضينا أن اجتماع الناس على المهدي في 4 و 200 هو 2004 فيكون 10 و200 هو 2010 وهذا الطرح يقويه الواقع إذ كانت الأمة آمنة من القصف والتفجيرات (الصعق والخسف) قبل بدء الربيع العربي في نهاية 2010.

36: عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما عن النبي صلى اللَّه عليه وسلم أنه كان يقول: اللهم إني أعوذ بك من أن أغتال من تحتي يعني الخسف. (الفتن لابن حماد). كالألغام وغيرها...

37: روى ابن حماد في الفتن في باب انقطاع مدة بني العباس عن أرطأة قوله: واصطكاك الرايات السود والصفوف (الصفر) سرة الشام، وقيل والي مصر، ومنع خراجها، فهي من أمارة انقطاع مدتهم. فقرن اصطكاك الرايات السود والصفر في سرة الشام بنفس الزمن الذي يقيل أهل مصر واليهم وقد أقالوا محمد حسني مبارك، بنفس الزمن الذي اجتمعت رايات القاعدة والدولة مع رايات حزب اللَّه في سرة الشام سوريا. (الفتن لابن حماد).

38: عن عبد اللَّه بن عمرو قال: علامة وقعة المدينة إذا أقبل (أقيل) أمير مصر. (الفتن لابن حماد). أقول: (أقيل) وليس (أقبل) لأنه معلوم أن اللغة العربية كانت بغير نقط، وأول من وضع

النقاط على الحروف هو نصر بن عاصم الليثي في عهد الحجاج، فما نقل من عهد النبي صلى اللّٰه عليه وسلم والصحابة والتابعين، إن نقل مكتوبا فلم يكن منقطا ولهذا نجد اختلاف في الروايات مثل: (الأكبش – الأكيس) (المفرح – المفرخ) (من مضر – من مصر... إلخ) فالرواية الأولى فيها لفظ الإقالة والثانية لفظ الإقبال، فهذا واضح أنه خطأ في التنقيط والنقل إذ لا معنى لجملة: أقبل أمير مصر، فيكون المعنى أن علامة جيش الخسف وقرب خراب المدينة المنورة هو إقالة أمير مصر، ويقوي هذا الطرح الأثر الآخر الذي يذكر لفظ الإقالة صريحا.

39: عن عبد اللّٰه بن عمرو: إذا رأيت أو سمعت برجل من أبناء الجبابرة بمصر له سلطان يغلب على سلطانه ثم يفر إلى الروم فذلك أول الملاحم يأتي بالروم إلى أهل الإسلام. فقيل له إن أهل مصر سيسبون فيما أخبرنا وهم إخواننا أحق ذلك قال: نعم، إذا رأيت أهل مصر قد قتلوا إماما بين أظهرهم فأخرج إن استطعت ولا تقرب القصر فإنه بهم يحل السباء. (الفتن لابن حماد).

فقرن ابن عمرو بين هذا الرجل الأخنس (كذا وصفته آثار أخرى) الذي يسبي أهل مصر بدعم من الروم، وبين قتل أهل مصر لإمامهم، حدثان متتاليان، وأهل مصر قتلوا السادات 1981 فالأخنس هو من يليه، وهو محمد حسني مبارك، والأخنس عند العرب يعني ضخم أرنبة الأنف أي أنفه قريب من الأنف الأفطس، فيقال له أخنس، وهذه صفات حسني مبارك الجسدية، وطبيعي أنه ما كان ليحكم مصر على مدار قرون إلا بالاستعانة بالروم وهذا معروف، وقد حل بأهل مصر الأسر والسجون والتضييق على نحو واسع في عهد حسني مبارك، وقد أورد الشيخ حسن التهامي هذا الحديث وأوله بأنه قد وقع في عام 1990 عندما احتل صدام الكويت ففر حاكم الكويت إلى مجلس الأمن وجلب الروم على أهل الإسلام فكانت عاصفة الصحراء، وأوّل أن لفظة مصر بأنها تعني مصرا من الأمصار وليس مصر تحديدا، ولكن حقيقة هذا اجتهاد غير موفق، إذ أن الحديث يذكر لفظة مصر وبروايات أخرى يذكر لفظة الاسكندرية، ثم إنهم قالوا لعبد اللّٰه بن عمرو: إن أهل مصر سيسبون، ففهم جلساؤه الحقيقة التي هي أن هذا الحاكم مصري والمقصود مصر، وإلا لقالوا له: أهل ذاك المصر، ولم يقولوا أهل مصر، ولو طابق واقع هذا الحديث مع حادثة الكويت وأميرها فلا يعني أن ننزله عليه لمجرد التطابق ونتجاوز فيه ألفاظا واضحة وصريحة، إضافة لرواية أبي ذر التي يصف فيها هذا الرجل جسديا، وهذه الروايات التي وردت بشأن الأخنس محمد حسني مبارك:

عن أبي ذر عن النبي صلى اللّه عليه وسلم: سيكون بمصر رجل من بني أمية أخنس يلي سلطانا ثم غلب عليه أو ينزع منه فيفر إلى الروم فيأتي بهم إلى الإسكندرية فيقاتل أهل الإسلام فذلك أول الملاحم. (ابن عساكر والسيوطي في الفتح الكبير) وروى ابن حماد عن عروة بن أبي قيس: إن رجلا من بني أمية لو شئت نعته حتى إذا رؤي بنعته عرف، يفر إلى الروم من غضبه يغضبها يغلب على سلطانه بمصر أو ينتزع منه فيأتي بالروم إليهم. (الفتن لابن حماد). وعن أبي ذر عن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم، أنه قال: سيكون بمصر رجل من بني أمية أخنس، منقبض قصبة الأنف عريض الأرنبة، ثم يغلب عليه، أو ينزع منه، فيفر إلى الروم، فيأتي بهم إلى الإسكندرية، فيقاتل أهل الإسلام بها، فذلك أول الملاحم. (ابن عساكر). وقد تسلم الأخنس حسني مبارك الحكم عام 1981 وهي فترة دخول السوفييت إلى أفغانستان وانتفاض العالم الإسلامي للجهاد، و1981 بالشام حصلت الثورة الأولى وجماعة مروان حديد في سوريا ضد النصيرية، فكان هذا التوقيت مطابقا تماما وكان فعلا أول الملاحم. (ويدعمه أيضا حديث الهدنة بين الأفغان العرب والروم أيام السوفييت وجمعهم حينها للملحمة وهي أولى الملاحم).

40: عن علي قال: إذا اختلفت أصحاب الرايات السود يخسف بقرية من قرى أرم ويسقط جانب مسجدها الغربي ثم تخرج بالشام ثلاث رايات الأصهب والأبقع والسفياني فيخرج السفياني من الشام والأبقع من مصر فيظهر السفياني عليهم. (الفتن لابن حماد).

41: عن أبي جعفر قال إذا ظهر الأبقع مع قوم ذوي أجسام... فالأبقع يظهر على الساحة معه قوة (ذوي أجسام) وهذا مطابق لظهور عبد الفتاح السيسي بالبدلة العسكرية ذات اللون (المبقع) (الفتن لابن حماد). ولعل سبب القتال الذي سيحصل بين السيسي والسفياني (خليفة بشار) هو أن السفياني سياسته توسعية دموية مثل سياسة ترامب، وسيهاجم العراق ثم السعودية، وعند ذلك ستحصل تحالفات إقليمية ويكون السيسي بحلف السعودية التي تطعمه (الرز) لهذا اليوم الموعود، ويكون عبد اللّه الثاني ملك الأردن (أصحاب العقال) بحلف السفياني فمعروفة العداوة بين أجداده وبين حكام الخليج تاريخيا، واللّه أعلم.

42: عن ابن الحنفية قال إذا ظهر السفياني على الأبقع دخل مصر فعند ذلك خراب مصر. (الفتن لابن حماد). وهذا لم يحصل بعد، فكل ما يجري في مصر الآن إنما هو مقدمة البلاء العظيم

(تفت مصر فت البعرة)، ويوضح هذا حديث حذيفة حين قال: إذا دخل السفياني أرض مصر قام فيها أربعة أشهر يقتل ويسبي أهلها فيومئذ تقوم النائحات (الفتن لابن حماد).

اثنا عشر: الدجال: مولده، نشأته، قيده، مسيره، فتنه، ظهوره العلني

الدجال من الدجل ويعني التغطية والخلط والكذب، وهو بشر، أعطاه اللّه قدرات يفتن الناس بها ويصدهم عن الدين القويم فيصدقه الكثير ويتبعه، وهذه أهم الأحاديث التي ذكرته:

1: قال صلى اللّه عليه وسلم: يمكث أبو الدجال وأمه ثلاثين عاما لا يولد لهما ولد ثم يولد لهما غلام أعور، أضر شيء وأقله منفعة، تنام عيناه ولا ينام قلبه، أبوه طوال، ضرب اللحم كأن أنفه منقار، وأمه امرأة فرضاخية (الضخمة عظيمة اللحم) طويلة الثديين. (رواه احمد).

2: قال صلى اللّه عليه وسلم: الدجال أعور العين اليسرى جفال الشعر (كثير الشعر) معه جنة ونار، فناره جنة وجنته نار. (رواه مسلم)

3: قال صلى اللّه عليه وسلم: إن اللّه ليس بأعور، ألا إن المسيح الدجال أعور العين اليمنى، كأن عينه عنبة طافية. (البخاري).

4: قال صلى اللّه عليه وسلم: ما بعث نبي إلا أنذر أمته الأعور الكذاب، ألا إنه أعور وإن ربكم ليس بأعور، وإن بين عينيه مكتوب كافر. (البخاري) وفي رواية مسلم: مكتوب بين عينيه ك ف ر يقرأه كل مؤمن كاتب وغير كاتب.

5: قال صلى اللّه عليه وسلم: لأنا أعلم بالدجال بما مع الدجال منه، معه نهران يجريان أحدهما رأي العين ماء أبيض والآخر رأي العين نار تأجج، فإما أدركن أحد فليأت النهر الذي يراه نارا، وليغمض ثم ليطأطيء رأسه فيشرب منه فإنه ماء بارد. (مسلم).

6: عن أبي بكر رضي اللّه عنه قال: يخرج الدجال من قبل المشرق من أرض يقال لها خراسان. (نعيم بن حماد)

7: حديث تميم الداري وجاء فيه: فلما قضى رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم صلاته، جلس على المنبر وهو يضحك، فقال: ليلزم كل إنسان مصلاه، ثم قال: أتدرون لم جمعتكم؟ قالوا: اللّه ورسوله أعلم، قال: إني واللّه ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة، ولكن جمعتكم لأن تميما الداري كان رجلا نصرانيا، فجاء فبايع وأسلم، وحدثني حديثا وافق الذي كنت أحدثكم عن مسيح الدجال، حدثني أنه ركب في سفينة

بحرية، مع ثلاثين رجلا من لخم وجذام، فلعب بهم الموج شهرا في البحر، ثم أرفؤا إلى جزيرة في البحر حتى مغرب الشمس، فجلسوا في أقرب السفينة، فدخلوا الجزيرة، فلقيتهم دابة أهلب كثير الشعر، لا يدرون ما قبله من دبره، من كثرة الشعر، فقالوا : ويلك ما أنت ؟ فقالت: أنا الجساسة، قالوا: وما الجساسة؟ قالت: أيها القوم انطلقوا إلى هذا الرجل في الدير، فإنه إلى خبركم بالأشواق، قال: لما سمت لنا رجلا فرقنا منها أن تكون شيطانة، قال: فانطلقنا سراعا، حتى دخلنا الدير، فإذا فيه أعظم إنسان رأيناه قط خلقا، وأشده وثاقا، مجموعة يداه إلى عنقه، ما بين ركبتيه إلى كعبيه، بالحديد، قلنا: ويلك ما أنت؟ قال: قد قدرتم على خبري، فأخبروني ما أنتم؟ قالوا: نحن أناس من العرب، ركبنا في سفينة بحرية، فصادفنا البحر حين اغتلم، فلعب بنا الموج شهرا، ثم أرفأنا إلى جزيرتك هذه، فجلسنا في أقربها فدخلنا الجزيرة، فلقيتنا دابة أهلب كثير الشعر، لا يدري ما قبله من دبره من كثرة الشعر، فقلنا: ويلك ما أنت؟ فقالت: أنا الجساسة، قلنا وما الجساسة؟ قالت: اعمدوا إلى هذا الرجل في الدير فإنه إلى خبركم بالأشواق، فأقبلنا إليك سراعا، وفزعنا منها، ولم نأمن أن تكون شيطانة، فقال: أخبروني عن نخل بيسان. قلنا: عن أي شأنها تستخبر؟ قال: أسألكم عن نخلها، هل يثمر؟ قلنا له: نعم، قال : أما إنه يوشك أن لا تثمر، قال: أخبروني عن بحيرة الطبرية، قلنا: عن أي شأنها تستخبر؟ قال: هل فيها ماء؟ قالوا: هي كثيرة الماء، قال: أما إن ماءها يوشك أن يذهب، قال: أخبروني عن عين زغر، قالوا: عن أي شأنها تستخبر؟ قال: هل في العين ماء؟ وهل يزرع أهلها بماء العين؟ قلنا له: نعم، هي كثيرة الماء، وأهلها يزرعون من مائها، قال: أخبروني عن نبي الأميين ما فعل؟ قالوا: قد خرج من مكة ونزل يثرب، قال: أقاتله العرب؟ قلنا: نعم، قال: كيف صنع بهم؟ فأخبرناه أنه قد ظهر على من يليه من العرب وأطاعوه، قال لهم: قد كان ذلك؟ قلنا: نعم، قال: أما إن ذلك خير لهم أن يطيعوه، وإني مخبركم عني، إني أنا المسيح، وإني أوشك أن يؤذن لي في الخروج، فأخرج فأسير في الأرض فلا أدع قرية إلا هبطتها في أربعين ليلة، غير مكة وطيبة، فهما محرمتان علي، كلتاهما، كلما أردت أن أدخل واحدة، أو واحدا منهما، استقبلني ملك بيده السيف صلتا يصدني عنها، وإن على كل نقب منها ملائكة يحرسونها، قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم، وطعن بمخصرته في المنبر: هذه طيبة، هذه طيبة، هذه طيبة، ألا هل كنت حدثتكم ذلك؟ فقال الناس: نعم، قال: فإنه أعجبني حديث تميم أنه وافق الذي كنت أحدثكم عنه وعن المدينة ومكة، ألا إنه في بحر الشام أو بحر اليمن، لا بل من قبل المشرق ما هو، من قبل المشرق ما هو، من قبل المشرق ما هو، وأومأ بيده إلى المشرق. صحيح مسلم.

8: وروي في الحديث كما عند أحمد والطبراني: أما إنه قد أكل الطعام ، ومشى في الأسواق، يعني: الدجال. (يعني قد فك قيده ولم يعد مقيدا من ذاك الوقت).

9: قال صلى اللَّه عليه وسلم: يخرج الدجال في خفة (وفي رواية خفقة) من الدين وإدبار من العلم، وله حمار يركبه عرض ما بين أذنيه أربعون ذراعا. (رواه أحمد).

10: في عهد النبي صلى اللَّه عليه وسلم شاع بين الناس أن رجلا يدعى ابن صياد هو الدجال، فأراد النبي صلى اللَّه عليه وسلم أن يطلع على أمره ويتبين حاله، (وانظر لصنيع النبي صلى اللَّه عليه

وسلم وجديته في البحث عن الحقيقة، ليس كبعض المسلمين اليوم تقول له المهدي والدجال فيقول لك يا رجل هذا ليس زمانه!) ففي الحديث عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما أن عمرا انطلق مع النبي صلى اللَّه عليه وسلم في رهط قِبل ابن صياد، حتى وجدوه يلعب مع الصبيان، عند أطم بني مغالة (أطم يعني حصن)، وقد قارب ابن الصياد الحلم، فلم يشعر حتى ضرب النبي صلى اللَّه عليه وسلم بيده، ثم قال لابن الصياد: تشهد أني رسول اللَّه؟ فنظر إليه ابن صياد فقال: أشهد أنك رسول الأميين، فقال ابن صياد للنبي صلى اللَّه عليه وسلم: أتشهد أني رسول اللَّه؟ فرفضه وقال: آمنت باللَّه وبرسله، فقال له: ما ترى؟ قال ابن صياد: يأتيني صادق وكاذب، فقال النبي صلى اللَّه عليه وسلم: خلط عليك الأمر، ثم قال له النبي صلى اللَّه عليه وسلم: إني خبأت لك خبيئاً، فقال ابن صياد: هو الدخ، فقال: اخسأ، فلن تعدو قدرك. فقال عمر رضي اللَّه عنه: دعني يا رسول اللَّه أضرب عنقه، فقال النبي صلى اللَّه عليه وسلم: إن يكنه فلن تسلط عليه، وإن لم يكنه فلا خير لك في قتله. (البخاري ومسلم). وهذا يعني أن النبي صلى اللَّه عليه وسلم خبأ له الدخان في يده وسأله إن كان يعلم ما خبأ له ليختبره، فكان جوابه مجتزأ وليس كامل، كأفعال الكهان والسحرة ولن يعدو قدرهم.

11: كان الصحابة يعتقدون أن ابن صياد هو الدجال، بل إن بعضهم ليحلف على ذلك كعمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه، ففي الحديث عن محمد بن المنكدر قال: رأيت جابر بن عبد اللَّه يحلف باللَّه أن ابن الصائد الدجال، قلت: تحلف باللَّه؟ قال: إني سمعت عمر بن الخطاب يحلف على ذلك عند النبي صلى اللَّه عليه وسلم فلم ينكره النبي صلى اللَّه عليه وسلم. (رواه البخاري).

12: عن نافع قال: لقي ابن عمر ابن صائد في بعض طرق المدينة فقال له قولا أغضبه فانتفخ حتى ملأ السكة، فدخل ابن عمر على حفصة وقد بلغها فقالت له: رحمك اللَّه ما أردت من ابن صائد؟ أما علمت أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم قال: إنما يخرج من غضبة يغضبها! (صحيح مسلم).

13: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم: يمكث الدجال في الأرض أربعين سنة، السنة كالشهر، والشهر كالجمعة، والجمعة كاليوم، واليوم كالساعة، والساعة كاضرام السعفة في النار. رواه أحمد. وفي ما رواه مسلم عن النواس بن سمعان قال: ذكر رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم الدجال إلى أن قال: قلنا: يا رسول اللَّه، وما لبثه في الأرض؟ قال: أربعون يوما يوم كسنة، ويوم كشهر، ويوم كجمعة، وسائر أيامه كأيامكم، قلنا: يا رسول اللَّه، فذلك اليوم الذي كسنة تكفينا فيه صلاة يوم؟ قال: لا، اقدروا له.

إن أحاديث الدجال من المعضلات التي واجهت كل من حاول أن يفسرها ويفهمها، فوصف أنه أعور العين اليمنى ووصف أنه أعور العين اليسرى ووصف أنه يأتي بخوارق العادة، معه جنة ونار، وإن تفصيل ما فهمناه عن هذا الرجل اللعين هو الآتي....

1: الدجال من مصر من محافظة قنا من قرية قوص، ففي الأثر عن كعب رضي اللَّه عنه: مولد الدجال بقرية من قرى مصر يقال لها قوص (الفتن لابن حماد)، وإن مصر تعني كثيرا للدجال، فقد بنى فيها بيتا عجيبا يحج إليه عبيد الدجال (الماسونية) بشكل مستمر حتى يومنا هذا، والعالم اليوم يعجب من بديع هذا البناء الذي هو من عجائب الدنيا، إذ أن أبعاده تتناسب بشكل عجيب مع أبعاد كونية

مكتشفة حديثا بزعمهم، فالجهات الأربع له تحدد الجهات الرئيسية الأربع بدقة متناهية، ونسبة مجموع وزن الحجارة فيه إلى كتلتها يماثل نسبة مجموع وزن الأرض إلى كتلتها، ويبلغ ارتفاعه 149.4 متر وهذا ليس رقما عشوائيا فالمسافة بين الأرض والشمس حسب وكالاتهم تبلغ 149.4 مليون كيلومتر، واتجاه بابه في إتجاه النجم القطبي، إضافة لموقعه الذي يتوسط اليابسة في الأرض، وإن خط الطول الذي يمر به هو أطول خط طول يقطع الحد الأكبر من اليابسة والحد الأدنى من المحيطات، وأظن أن القارىء الآن قد عرف هذا البناء العجيب الذي بناه الدجال، إنه الهرم الأكبر (خوفو)، ولك أن تبحث عن تفاصيله لتعرف مدى تعظيم الماسونية له، وقد وضعوا رمزه على الدولار، وجدير بالذكر أنه وفي عام 2012 اكتشف عالم المحيطات الأمريكي الدكتور فيرلاغ ماير Dr. Verlag Meyer وجود هرم تحت المحيط الأطلسي في منطقة مثلث برمودا حجمه يفوق حجم الهرم الأكبر بالجيزة ثلاث مرات، وهذا ما يثبت وجود علاقة بين الذي بنى الأهرامات والذين ينشرون العلوم الفلكية الحديثة في ناسا وغيرها.

ولك أن تبحث عن طقوس الماسونية في أهرامات مصر لتجد صورهم وأفعالهم الشيطانية نترفع عن وضعها هنا، والبلبلة التي تثار في مصر حول ذلك ومحاولة السلطات المصرية احتواء الأمر مع نفور شعبي من طقوس الماسونية في الأهرامات، فتجد يوسف خليفة رئيس قطاع الآثار المصرية يقول: على جثتي أن تكون هناك ممارسات ماسونية بمنطقة الهرم، أما أن تأتي إلى سائحة ترغب بالتبرك بالهرم وتظن أن نومها في التابوت سيتيح لها الحمل فما المانع؟ وأما الخبير الأثري أسامة كرار فيقول: حفلات الماسونية التي تقام في الهرم يتم الحجز لها من فترة طويلة ويتم فيها حفلات جنسية ... ووزارة الآثار تعطل الكاميرات لإقامة هذه الحفلات. فالدجال يسعى لنشر الرذيلة والإباحية والفوضى والدمار في جميع أنحاء العالم، لأن هذه البيئة وهذا الوقت هو الذي يظهر به للعلن ويحكم العالم.

2: يسعى لإضلال وفتنة الناس، وهو نفسه السامري الذي أضل بني إسرائيل، فأخرج لهم عجلا جسدا له خوار، وذاك أنه يرى ما لا يراه الناس فرأى جبريل عليه السلام وأخذ من أثره حفنة من التراب وألقاها على العجل الذي صنعه من ذهب، فأصبح جسدا حقيقيا له خوار (وليس فقط تمثال صنم من ذهب كما يظن البعض لأن الخوار صوت العجل أما الصوت الذي يصدر عن تمثال يخترقه الهواء فهو صفير) وبهذا فتن بنو إسرائيل حقا، لأنه جاء بفتنة حقيقية وليس تمثالا من ذهب، وأما سيدنا موسى عليه السلام ولعلمه ألا قدرة لمخلوق على هذا الرجل إلا عيسى عليه السلام، فقال له فاذهب فإن لك في الحياة أن تقول لا مساس، وإن لك موعدا لن تخلفه (وهو نزول عيسى آخر الزمان) وانظر إلى إلهك الذي ظلت عليه عاكفا، لنحرقنه (وهذا ينفي التفاسير التي تقول أنه تمثال من ذهب فالذهب لا يحترق أما الجسد فنعم) ثم لننسفنه في اليم نسفا... فهو رجل معمر أي يعيش قرونا، وربما أمه وأبوه يعمران أيضا وإلا فما الفائدة من وصفهما بأوصاف جسدية، إلا لنتعرف عليه من خلالهما، واللّه تعالى أعلم.

3: الدجال الذي لم يكن ليخنس ونبي اللّه موسى عليه السلام بين قومه، ولا كان ليختفي والنبي صلى اللّه عليه وسلم بين صحبه، لن يترك هذه الأمة اليوم دون حرابة وعداء، فالدجال وإن لم يظهر

للعلن حتى يومنا هذا ولن يخرج إلا بعد فتح القسطنطينية، إلا أنه يعمل بالخفاء، وهو الرجل الذي يتحكم بسياسات أمريكا حاكمة العالم اليوم، وعند الخوض في أعماق عالم الماسونية (عبيد الدجال) يتبين بوضوح كيف أنهم يأخذون أوامرهم من ما يسمونه (الرب مهندس الكون) وهو رجل لا يعرفونه ولا يلتقي به إلا أكابر الماسونية العالمية إذ أنهم على ثلاث طبقات، الأولى هي الماسونية العامة أو الماسونية الرمزية، وهي متاحة لجميع الأجناس والأديان والملل، والثانية هي الماسونية الملوكية أو العقد الملكي، وتأتي بمرتبة أعلى من الأولى بترتيب هرمي بحسب الثقة والمسؤولية، والطبقة الثالثة هي الماسونية الكونية تتكون من رؤساء محافل العقد الملكي، وجميع أعضائها من اليهود الصهاينة، والمحفل الكوني لا يعرف مقره ولا رئيسه الملقب بالحاخام الأعظم (الدجال) غير أكابرهم فقط، ولا يصل إليه إلا أعلاهم ولاءا وثقة، وعند انضمام عضو جديد في محفل ماسوني فإنهم يقولون ما نصه: "اللهم يا مهندس الكون الأعظم نسألك أن تهب جزيل رحمتك لعبدك هذا الذي يطلب الآن الإشتراك معنا في أسرار الأساتذة البنائين الأحرار، وأعنه على الجواب وقت السؤال، وثبته عند الامتحان... آمين" ومن ضمن شروط الإنضمام لهم يقال له الآتي: "إذا حاولت الهرب فإن العقوبة البدنية التي تقع عليك هي قطع رقبتك من جذورها، إذا أفشيت سراً من أسرار البنائين الأحرار" وتأمل قول الرئيس الأمريكي الماسوني هاري ترومان: أيادٍ لا حصر لها تتعانق كل يوم، وآباء لا حصر لهم يودعون أبناءهم ويقولون: يا بني حين يحل بك الظلام والوحدة أبحث عن ماسوني وقل له: إنك ابن لماسوني، وستجد فيه صديقا. ويقصد بالأيادي التي تتعانق كل يوم هي طريقة السلام المتفق عليها بينهم، يقول يسري فودة: إذا صافحك شخص ما وأحسست من أصابعه أسلوباً غريباً فى المصافحة، فأغلب الظن أنه إما شاذ جنسياً أو ماسوني يريد أن يتلمس طريقه إليك عسى أن تكون مثله، إنه سلام من (أخ) يقسم الماسوني على مساعدته فى أي مكان، في أي زمان، في أي ظرف، حتى بعد موته. ومن أقوال هاري ترومان أيضا: إنه أعظم شرف لي في حياتي، أن أكون المهندس الأعظم في ميزوري (ولاية أمريكية). وأهم المحافل الماسونية وأقدمها هو المحفل البريطاني وقد شغل منصب الأستاذ الأعظم فيه الأمير إدوارد أغسطس Edward Augustus وهو من الأسرة الحاكمة، كما أن رئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل كان من أعضائها. أما في أمريكا فهناك 16 رئيساً للولايات المتحدة عرفوا أنهم ماسونيين، من بينهم جورج واشنطن أول رئيس للبلاد، نعم هؤلاء هم قادات الدجال (مهندس الكون الأعظم كما يزعمون) فلك أن تتخيل مدى سيطرته على هذه البسيطة، والذي يملك هكذا سلطات، لن يقف مكتوف الأيدي ويرضى بمنظمة الماسونية ودرجة إفسادها، بل عنده جيش متطور ومتقدم على الحضارة هذه، ويحارب المسلمين، ويظهر أحيانا لبعض الناس شيئا من حضارته فيتعجبون منها ويظنون أنها مخلوقات فضائية أو من كواكب أخرى كالأطباق الطائرة وغيرها، وهذا كله من جيوش الدجال، ولك أن تلقي نظرة على شهادات

الناس وخاصة في أمريكا، وشهادات كثير من العرب والمسلمين الذين شاهدوا بعضا من تقنيات الدجال الحديثة، وهذه حقيقة وليست خيالا وموجودة ولقد رأيتها شخصيا رأي العين عام 2016، إذ مر فوقي وأحصيت أكثر من 25 طائرة لا تشبه أي طائرة شاهدتها بحياتي، وأقرب إلى طائرة الشبح الأمريكية التي في الحقيقة ما نفذت ولا ضربة في سوريا! وكانوا يسيرون جماعات كل 7 أو 8 معا، وبسرعة كبيرة وثابتة وكانوا تحت الغيوم، ولكن العجيب بالأمر أنها مرت دون صوت أبدا! وهذا ما يؤكد أنها ليست طائرات عادية، فلو مر سرب مؤلف من 25 طائرة شبح فوق رأسك وتحت الغيوم لكان صوتها يصم الآذان! ولم يكن هذا خيالا أو توهما إذ كان معي شخص آخر وما يزال حي يرزق وشاهد معي هذه الطائرات وأحصيناها سويا، والذي حصل أنني أخبرت بذلك من كان بها خبيرا، فتأمل قليلا ثم قال لي: إن كانت بهذا العدد وبدون صوت فلا تفسير لها إلا أنها من جيش الدجال، وشخصيا فإني أرجح بنسبة كبيرة جدا أن الدجال أو ما يسمونه (مهندس الكون الأعظم) قائد الماسونية الأعلى موجود في ولاية نيفادا الأمريكية على بعد 150 كم شمال لاس فيغاس، بالقرب من بحيرة غروم (groom) في القاعدة الجوية 51، وهذه قاعدة جوية لن تجد أي معلومة مقنعة حول سريتها التامة منذ الحرب العالمية الثانية وحتى يومنا هذا، مهما حاولت البحث بخصوصها، في عام 1995 رفض بيل كلينتون السماح لهيئة السيطرة على النفايات الخطرة أن تحصل على أي معلومة حول المنطقة 51، بعد أن رفعت قضية في المحكمة ضدها، وقد أسماها حينذاك: منطقة عمليات لسلاح الجو الأمريكي، واعترف أوباما عام 2013 بسرية هذه المنطقة بعد أن كانوا ينكرون وجودها لعقود، وفي عام 2015 عندما استضافه المذيع الشهير جيمي كيمل: وقال له: لو أنني أصبحت رئيسا وهذا لن يحصل فبمجرد أن أرفع يدي من القسم على الانجيل سأذهب إلى الملفات الخاصة بالمنطقة 51 لأعرف ماذا يحصل هناك! فقال له ضاحكا: لهذا السبب فإنك لن تكون رئيسا لأمريكا! وعندما أصرّ جيمي على السؤال رد أوباما واسترسل ساخرا: لن تسمح لنا المخلوقات الفضائية بذلك! فأنت تريد أن تبوح بكل أسرارهم! وعندها سيفرضون سيطرتهم التامة علينا ... (ثم أكمل بدون سخرية) لا استطيع البوح بشي! فقال جيمي: إن الرئيس كلينتون قال أنه بحث في ملفات المنطقة 51 ووجدت أنها... لاشيء! فقال أوباما: حسنا هذه هي التعليمات أن تقول هكذا...! وتحدثت تقارير من ولاية نيفادا في عام 2009 لمختصين في البحث عن حقيقة وجود المخلوقات الفضائية عن زيارة أوباما للقاعدة 51 خلال حملته الانتخابية قبيل تنصيبه رئيسا للبلاد، ولكن ما الذي يجعل رئيس لبلاد بطولها وعرضها يذهب لقاعدة جوية سرية لتطوير الطائرات التجسسية كما يزعمون! نحن لا نصدق أساطير المخلوقات الفضائية وإنما نؤمن أن الدجال موجود وسابق لعصره في كل التقنيات كما كان في كل حقبة زمنية مضت، فيمكن أن تبحث لتجد كثير من المقاطع عن شهود عيان في تلك المنطقة كلهم يشاهدون طائرات غريبة الشكل والتصميم والحركة في المنطقة بين الحين والآخر، وإن كل متتبع

لمسيرة التطور التكنولوجي في أمريكا وخاصة وكالة ناسا والقوى الجوية، يتعجب كيف أنهم سبقوا جميع الدول التي كانت بعالم الأسباب أقوى منها كالألمان والسوفييت، إلا أنه وفجأة تنهي أمريكا الحرب العالمية الثانية بقنبلتين نوويتين كما قالوا ثم تتسارع التكنولوجيا وخاصة وكالة ناسا، ولا يختلف اثنان اليوم بتقدم الولايات المتحدة الأمريكية تكنولوجيا وعسكريا على جميع دول العالم، وكل ذلك مرده إلى تحالفهم مع الدجال للسيطرة على العالم.

4: كثير من الناس اليوم قد تهيؤوا نفسيا لتقبل أي كارثة ممكن أن يرسلها اللَّه عز وجل كنذير لهم، واستمرأوا ذلك حتى غدت تلك النذر لا تعني لهم شيئا، فالزلازل والبراكين والأعاصير والرعود والصواعق وغيرها، كلها آيات من اللَّه عز وجل لينذر بها الناس، قال تعالى: وَمَا نُرْسِلُ بِالآيَاتِ إِلاَّ تَخْوِيفاً [الإسراء : 59] ولكن الناس اليوم لا يرونها من نفس المنظور الذي أراد اللَّه تعالى لهم أن ينظرو إليها، فتفور بهم الأرض حمما وبراكين وتتشق الأرض وتتصدع وتخسف بهم بيوتهم، وتقلع ديارهم الريح، ولا يتعدى عندهم الأمر كونه اضطرابات مناخية أو زلزال بدرجة كذا على مقياس ريختر أو فورة بركان كذا بسبب تشقق جزء من القشرة الأرضية وخروج الماغما...إلخ، وهكذا يستمرؤون الكوارث حتى تأتيهم الساعة بغتة، مع أنهم قرأوا أشراطها! وأما فهم العارفين، فعن صفية زوج ابن عمر رضي اللَّه عنهما قالت تزلزلت المدينة على عهد عمر رضي اللَّه عنه وابن عمر قائم لا يشعر حتى اصطفقت السرر فلما أصبح عمر رضي اللَّه عنه قال: يا أيها الناس ما أسرع ما أحدثتم؟ لان عادت لأخرجن من بين أظهركم. (مصنف ابن أبي شيبة ونعيم في الفتن وغيرهما). هذه هي الفطرة والفهم السليم فلو رأى أحد هؤلاء الأخيار اليوم جسما طائرا يرمي البراميل المتفجرة التي تهدم أحياء بأكملها لما احتاج لأمثالنا أن نقنعه بأن هذا هو الخسف الذي هو من أمارات الساعة، وكذا تمضي الآيات والناس عنها غافلون، ونرى علامات الدجال وبصمات جيوشه في الأرض، وتستقر بأذهاننا على أنها من التطور التكنولوجي وأن أمريكا حاكمة العالم قادرة على كل شيء، كما هو الملاحظ من غالبية المسلمين اليوم وحتى مثقفيهم، أول نقاش معه تراه يقول لك: أمريكا لن تسمح بكذا... أمريكا سمحت لإيران بالتمدد هنا... أمريكا أمريكا أمريكا... حتى صارت بعقله اللاواعي وكأنها بمنزلة الرب الذي يدبر الكون! لا شاردة ولا واردة إلا بأمرها وبإذنها وبرضاها، فابن لادن ضرب الأبراج بتسهيل من أمريكا، والزرقاوي صنيعة أمريكا، والدولة الإسلامية ربيبة أمريكا، فحقا أمثال هؤلاء لا عجب أن يكونوا أتباع الدجال قائد أمريكا، خوفا وطمعا، أما العارفين، فلهم شأن آخر، فلما سئل النبي صلى اللَّه عليه وسلم عن إسراع الدجال في الأرض فقال: كالغيث استدبرته الريح. (صحيح مسلم) أليس هذا متوفر الآن عبر الطائرات؟ ولقد قال عنه النبي أيضا: فيأتي على القوم فيدعوهم، فيؤمنون به ويستجيبون له، فيأمر السماء فتمطر، والأرض فتنبت، فتروح عليهم سارحتهم، أطول ما كانت ذرًا، وأسبغه ضروعًا، وأمدُّه خواصر، ثم يأتي القوم، فيدعوهم فيردُّون عليه

قوله، فينصرف عنهم، فيصبحون ممحلين ليس بأيديهم شيء من أموالهم. (صحيح مسلم). أليس هذا أيضا ما رأيناه بأم أعيننا من الإستمطار وكيف أن وكالة ناسا استطاعت أن تنشىء سحابة اصطناعية وتفتعل المطر على بلدة معينة، والمدهش بالأمر أن الدجال وقبل ظهوره العلني حتى، يستخدم نفس الأسلوب مع الدول والشعوب، فالطبع غالب، ألا ترى اليوم أن أمريكا إذا رضيت عن دولة أو رئيس أو نظام أو حتى مجرد فصيل صغير، فإنه ينعم بالسلاح والدعم والخيرات والرضى والسفارات والمؤتمرات... إلخ، وإذا غضبت على فصيل تراه ملاحقا فقيرا هاربا مطاردا مطلوبا تقصفه الدرونز والطائرات أينما حل وارتحل! ثم ترى بعضا من بني جلدتنا يطلبون المخرج من أمريكا! ويسعون لإرضائها فاللّٰه حسبنا ونعم الوكيل.

وفي الختام فهذا جهد بسيط في هذا الباب، لفهم أحاديث آخر الزمان، فما أصبت فمن اللّٰه وما أخطأت فمن نفسي، وسأستمر بتقديم مقالات مشابهة عبر قناتي على التلغرام إن شاء اللّٰه، وأبحاث تخص الدجال والماسونية والمتنورون، فإنه لعلم واسع وبحر عميق، ولا أرى نفسي أهلا للصدارة فيه، إنما أرى أن الواجب أن نتعاون فيما بيننا، ولا أدعي تنزه كل ما وضعت من آراء هنا عن الخطأ، والرأي الصواب يأتي بعد طول نقاش وعرض أفكار وانتقادات وتحليلات، فأرحب بكل من يهدي إلي عيوبي في هذا المقال، والهدف الأول والأخير هو أن نفهم واقعنا ونستقرأ مستقبلنا على ضوء الأحاديث النبوية الشريفة، فنكون في فسطاط الإيمان مع المهدي عليه السلام نحارب فسطاط الكفر ودجاله الأكبر، والحمد للّٰه رب العالمين.

تم بتاريخ 14/ ذو القعدة/ 1439 هــ الموافق لــ 27/ يوليو/ 2018 م الموافق لــ 5 الأسد 1396 هــ ش.



قناة التلغرام 

https://t.me/Malahem_official

صفحة الفيس بوك 

https://fb.com/Malahem.official

صفحة تويتر 

https://twitter.com/Malahemofficial

مجموعة تلغرام (للنقاشات والأسئلة والاستفسارات) 

https://t.me/Malahem_group

المراجع والمصادر والكتاب الذين استعنت بهم بالإضافة لكتب الحديث عند أهل السنة:

- جميع محاضرات ودروس الشيخ حسن التهامي حفظه اللَّه.
- الفتن لنعيم بن حماد المروزي.
- عقد الدرر في أخبار المنتظر للسلمي الشافعي.
- القول المختصر في علامات المهدي المنتظر لابن حجر.
- المسيح الدجال ويأجوج ومأجوج للقرطبي.
- المسيح الدجال وأسرار الأهرامات الكبرى لمنصور عبد الحكيم.
- كتاب ملحمة الإسكندرية لأحمد الحسني.
- أبحاث متنوعة في جميع منتديات الملاحم والفتن.
- أبحاث متنوعة في المنتديات الإنكليزية حول تنبؤات آخر الزمان.
- قناة Mesbah Yacine على اليوتيوب.
- book of revelation.